وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

الحياة الاجتماعية في الجزائر خلال العهد العثماني في بايلك الشرق 1518-1830 م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث

إعداد الطالبتين:

- ✓ بوصبع شيماء
- ✓ شرقي أميرة

الأستاذ المشرف:

- د/ مرز قلال إبراهيم

✓الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
د/ مرز قلال إبراهيم	أ.محاضر		جامعة المسيلة

السنة الجامعية: 2021-2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلى بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك جل جلالك وعظم شأنك أشكرك وأحمدك حمدا كثيرا يليق بجلال وجهك وعظيم شأنك يا كريم يا عزيز إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة إلى نبي الرحمة ونور العالمين الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام.

عرفانا بالمساعدات التي قدمت حتى يخرج هذا العمل إلى النور نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ ﴿مرز قلال إبراهيم﴾ الذي قبل تواضعا وكرامة الإشراف على هذا العمل فله أخلص تحية وأعظم تقدير على كل ما قدمه لنا من توجيهات وارشادات وعلى كل ما خصنا به من جهد ووقت طوال إشرافه على هذه الدراسة حيث توجيهاته الكريمة ونصائحه القيمة ظاهرة في أكثر من موقع من صفحات هذه الرسالة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأخ الفاضل الذي قاسمنا أتعاب هذا البحث ومعاونته لنا في إخراج مذكرتنا إلى نور الحياة وإشراقها الآخ عبد الرحيم.

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم.

إلى الذي علمني كيف أقف على قدماي وأن أجعل من كبريائي عنوانا لصفحات نفسي إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من احمل اسمه بكل افتخار إلى من كانت كلماته نجوما أهتدي بها اليوم وغدا وإلى الأبد أبي الغالي وسندي حسين أطال الله في عمره.

إلى ملاكي في الحياة إلى من انتظرتني تسعة أشهر وكابدت من أجلي كل عناء إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من استقبلتني بدموعها الحارة وقلبها المتفطر فرحا بي إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانتها بلسم جراحي إلى ملكة قلبي وحبيبة روحي إلى أعظم امرأة رأت وبكت لها عيناي إلى أغلى الحبايب أمي نصيرة حفظها الله.

إلى روح جدي عامر وجدي محمد تغمدها الله برحمته.

إلى روح جدتي حدة رحمها الله وجدتي ربيحة أطال الله في عمرها إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة الراقية إلى رياحين حياتي إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد حياتي إلى الشموع المضيئة التي تسير حياتي إلى من عرفت معهم معنى الحياة إخوتي: أحلام، هاجر، مروة. إلى الأخت الرابعة التي لم تنجبها أمي ...

إلى من قاسمتني الحياة الجامعية بحلوها ومرها إلى الأخت التي عجزت مرارا وتكرارا في تسميتها الغالية أميرة شرقي.

إلى من حبهم سندا لي إلى من بذكرهم يلهج فؤادي إلى الذين افتخر كونهم اخوتي الأعزاء: عبد الجبار، محمد ومدلل العائلة الكتكوت: أنس إلى زوج أختي: عادل.

إلى معلمي الفاضل أنا الآن أفتخر انك درستني يوما ما أنا الآن سأتخرج مرفوعة الرأس أنك قد درستني وعلمتني معلمي الغالي: عبد القادر امجدل.

بوصبع شيماء

إلى صديقي العزيز وصاحب الروح الطيبة: أنس .

إلى بنات عمي: سارة، سناء، سميرة، منال،خلود وإلى بنات خالاتي: سعيدة وعلجية، ماريا، فطيمة، رميساء، حليمة، وصغيرة العائلة غاليتي جوري.

أهدي ثمرة جهدي إلى كل عزيز من عائلتي بوصبع وسالمي على القلب والوجدان ولم يفتكره العقل ولم يدركه اللسان إلى من ادركهم قلبي ونسيهم قلمي إلى من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

اهداء :

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من قال فيهما الله عز وجل وقال رب أحمهما كما ربياني صغيرا إلى من بث في روحي التحدي والمثابرة وشجعني على مواصلة دروب التعلم وعلمني كيف أثبت وجودي في هذه الحياة وأرادني أحسن الناس، إلى الذي لم يبخل علي يوما والذي يستحق كل الحب والاحترام إلى أبي العزيز محمد حفظه الله وأطال الله في عمره.

إلى من قال فيها الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن الجنة تحت أقدامها إلى من تنفست أنفاسها وسمعت نبضات قلبها في أحشائها إلى من غمرتني بحنانها وعملت من أجل أن نسعد ويهنأ بالها التي أشرقت الأمل في حياتي وعلمتني أن الحياة كفاح إليك عزيزتي وقرة عيني أمي ثم أمي ثم أمي حميدة.

إلى من ترعرعوا في حضن أمي وأبي وأحبائي أيمن وسفيان وحسام ومدلله العائلة رهف وإلى صديقتي العزيزة ورفيقة دربي وأجمل الصدف جمعتني بها من كانت لي نعم الصديقة الوفية والأخت التي لم تنجبها أمي من شاركتني حلوة الحياة ومرها تفرح لفرحي وتحزن لحزني صديقتي وأختي وحبيبتي شيماء بوصبع ممتنة لله ولصدف التي جمعتني بك أطال الله في عمرك وحقق جميع أمانيك وحفظك الله لأحبابك ولوالديك.

إلى جدتي الحبيبة العمرية بدعواتها وفقني الله وثبت خطاي قد حققت حلمك وسترني بلباس التخرج إن شاء الله.

إلى خالتي العزيزة ربيعة وإلى عمي إبراهيم من كان همهم نجاحي ويفرحون لفرحي ويتمنون لي كل خير.

إلى روح ابن عمي رياض شرقي رفيق طفولتي تغمد الله روحك برحمته الواسعة وأسكنك الله فسيح جناته.

إلى من قيل فيه من علمني حرف صرت له عبدا إلى معلمي الأول بلقاسم لعماري من كان لي بمثابة الأب والنافع والمرشد أطال الله في عمره وحفظه الله من كل شر.

إلى صديقي العزيز رستم وصاحب الروح الطيبة أهدي هذا العمل وإلى جدي الصالح شرقي من كان لي الداعم في كل وقت أطال الله في عمره.

شرقي أميرة

فهرس المحتويات

مقدمة:..... أ

_Toc105020920

الفصل الأول: فئات المجتمع الجزائري 5

الأتراك 6

الكراغلة 7

الاشراف: 8

الأعلاج: 9

الأندلسيون: 10

اليهود: 11

الحضر: 13

فئة الحضر: 13

فئة الأهالي والبرانية: 15

الأسرى: 17

الغير أسرى: 18

الفصل الثاني: المناسبات والاحتفالات 20

- الزواج: 21

- الطلاق: 22

- عبد الأضحى وعيد الفطر: 23

- الاحتفال بالمولد النبوي الشريف: 24

- الأطعمة: 25

- اللباس: 26

الفصل الثالث: الحركة العلمية والثقافية: 31

1 المساجد: **32**

2 الزوايا: **38**

3 المكتبات: **42**

خاتمة: **45**

قائمة المصادر والمراجع: **47**

مقدمة

مقدمة:

التركيب الاجتماعي للجزائر والتنوع العرقي من حيث الأصول في الفترة الممتدة من القرن 16 م إلى القرن 17 م حيث تعتبر مرحلة هامة في تاريخ الجزائر العثمانية في شتى المجالات وبالرغم من أهمية هذه الفترة إلا أنها لم تحض بالاهتمام الدراسي والبحث العلمي وإذا استثنينا بعض الإشارات التاريخية فإننا لا نكتفي بدراسة شاملة تقدم لنا صورة عن الحياة الاجتماعية في الجزائر خلال العهد العثماني، فليس في الإمكان معرفة مجتمع دون معرفة تاريخه فتاريخ المجتمع هو الذي يبين لنا مقدار نموه وتطوره خلال المراحل التي مر بها، كما يوضح لنا مدى استجابته لأنماط من خلال احتكاكه بالغير واطلاعه على نظمه وتقاليده وثقافته.

إن الإهتمام بالدراسات الاجتماعية مسألة حديثة وهو ما جعل عدد الدراسات التي تناولت موضوع محدودا جدا كما أن مجال البحث في تاريخ الجزائر العثمانية ما يزال بكرا.

أما الهدف من هذه الدراسة هو المساهمة في إثراء المكتبة الجزائرية بالدراسات الخاصة بالتاريخ الاجتماعي.

الإشكالية:

اما عن الإشكالية التي بنينا عليها موضوعنا تتمحور على طرح الأسئلة التالية:

كيف كانت الحياة الاجتماعية في الجزائر خلال العهد العثماني؟ وبدورها تتفرع إلى إشكاليات جزئية:

- ما هي أهم مميزات المجتمع والعناصر المكونة لها في الجزائر خلال العهد العثماني؟

ماهي مظاهر الحياة الاجتماعية في الجزائر خلال العهد العثماني.

أسباب اختيار الموضوع:

لقد دفعتنا أسباب كثيرة لاختيار هذا الموضوع منها:

- إدراكنا لأهمية البحث في هذا المجال كون المجتمع هو المحرك الأساسي للسياسة والنشاط الاقتصادي.

الإطار الزماني:

وقد حدننا الإطار الزماني للبحث بالفترة الممتدة من 1519-1830م أي منذ بداية الحكم العثماني الرسمي في الجزائر إلى فترة الخروج العثماني وانتهاء حكمه.

المنهج المتبع:

نظرا لطبيعة الموضوع اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي.

محتوى الموضوع:

قسمنا موضوعنا إلى مقدمة وثلاث فصول، الفصل الأول فقد احتوى على التركيبة البشرية والتنوع الإثني، وتعرضنا فيه إلى بنية المجتمع الجزائري، وتركيبة السكانية وفئاته الاجتماعية حيث احتوى على مباحث بعناوين وهي فئة الأتراك والكراغلة وتأتي فئة الأعلاج ومن ثم تأتي فئة أهل الذمة من اليهود والنصارى ومن ثم الفئات الأخرى البرانية، الأسرى الأندلسيون ... وتناول الفصل الثاني مظاهر الحياة الاجتماعية حيث تطرقنا إلى عنصر الزواج باعتباره النواة الأولى التكوينية للمجتمع، وهي الأسرة التي تتبنى على أساس الزواج، وتناولنا في المبحث الثاني عنصر الطلاق ويحتوي على أسبابه وكيف كان يتم.

والمبحث الثالث تحدثنا فيه عن الاحتفالات والمناسبات الدينية كعيد الأضحى وعيد الفطر وكذا الاحتفال بالمولد النبوي الشريف.

وفي الفصل الثالث تطرقنا إلى ثلاث مباحث تكلمنا على الحركة العلمية والثقافية بالجزائر التي شملت المساجد والزوايا والمكتبات على شكل مباحث، تطرقنا إلى تعريفاتهم وانواعهم وإلى أشهرهم وكذا أهميتهم في تلك الفترة.

دواعي اختيار الموضوع:

- رغبة ذاتية في تناول الحياة الاجتماعية للجزائر خلال الفترة العثمانية.
- كشف اللبس عن جوانب عديدة من بينها: التنوع العرقي والطبقي للمجتمع.
- الوقوف على مدى تفاعل المجتمع الجزائري مع المناسبات.

أهم المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم، الأحزاب، الآية 7، النساء الآية 21.
- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي.
- ويليام شارل، مذكرات قنصل أمريكا في الجزائر 1816-1824.
- فاتح بلعمري، الحياة الحضرية في مدينة الجزائر في العهد العثماني من خلال مصادر رجالة، 2016-2017.
- نصر الدين سعيدوني: الجزائر في التاريخ العثماني.
- صلاح مؤيد العقبي: الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها، 2002.
- وليام سبنسر الجزائر في عهد رياس البحر.

الفصل الأول

الفئات الاجتماعية في الجزائر خلال العهد العثماني

الفصل الأول: فئات المجتمع الجزائري

1-الأتراك

2-الكراغلة

3-الأشراف

4-الاعلاج

5-اليهود

6-المسيحيين

7-الأندلسيون

8-الحضر

9-الأهالي والبرانية

الأتراك

كانت فئة الأتراك تحتل قصة الهوم الاجتماعي، ويمتلكون أعلى سلم إذ بينهم سلطة الاحتلال مثل: البايات والباشوات والأغوات وأعضاء الديوان وبشكل أغلبهم من الجنود الأتراك الإنكشارية الذين كانوا يقيمون في حصون وثكنات مدينة الجزائر[1] كان عدد منازل الأتراك العثمانيين حسب ماقدرها مابدوافي القرن 16م بنه 1600بيت، إضافة إلى الأعاج، وهم عثمانيون با عمنة ومسيحيون بالدم والأمل ويشكلون غالبية طبقة الريالس مثل العلاج عني وحسين أغا وهم قوة فعالة في الجهاد البحري، بالغ عددهم عام 1649 بمثابة آلاف من الذكور وآلف ومائتين من الإناث، ورغم اتفقوا في الولاء للإسلام والسلطات كان نشاطهم عاملا من عوامل ازدهار الحياة الاجتماعية في المدينة، بنشرهم بعض العادات والتقاليد خاصة المأكولات والملابس، إضافة إلى الفن المعماري والموسيقى، كما ساعدوا إلى إدخال المذهب الحنفي والطرق الصوفية بربط المجتمع الجزائري بالمجتمع الشرقي[2].

فاشغلوا بذلك الأفكار السلبية والدينية السائدة لشيت أقدامهم وإنشاء قواعدهم عن التواصل اتخذها الإسبان والبرتغال ملجأ لهم، وما ميز هذه الفئة أنهم كانوا ينظرون إلى السكان نظرة استغلال واستحقار وتميزت العلاقة بالعداد والنفور كان الأتراك يشكلون طائفة مغلقة منعزلة عن المجتمع الجزائري متمسكة بلفتها التركية ومذهبها الحنفي، معروفين بالفساد والانحراف وقوة البدن والخشونة في الطبع حب الجئدية والفروسية، وبرغم أنهم يمتلكون القادة والإداريسيين فنبدهم التجار وأصحاب الورشات الحرفية والعمال في مختلف

[1] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، (16م-20م)، ج1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 2006م، ص153.

[2] ناصر الدين سعيدوني، تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط2، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر2013، ص223-224

المهن، وعليه ساعد الأتراك الجزائر في الحفاظ على فئات المجتمع الجزائر بأسس قائمة على العقيدة الإسلامية[1].

كانوا أصحاب السلطة قدمواها الأنضول والمناطق التابعة للدولة الفحصانية مثل أزمير وبورصة دياربكم أو كجرها منذ المراحل الأولى للوجود العثماني بينما أوجد فئة أخرى، قدمت من المناطق الأوروبية الووس، جزر ايطاليا- ألبانيا- الكويت، وقد عرفوا نشاطهم الكبير و ميولتهم، وما يميز هذه الفئة عن غيرها أنها كانت شديدة البياض أما القادمون عن أسيا الصغور فقد امتازو بالبشرة السمراء والخشونة في الطباع فكانت الدولة العثمانية تقوم بتجنيدهم بواسطة وكلاء لها في المواتي.[2]

الكراغلة

رسم مصطلح الكراغلة عن عدة أشكار منها فودغلوس-فرغلان-كود اوغكي- أوكوله اوغلو، وهي أشكال من التركية العثمانية والكراغلة جمع كرغلي يعود أصلها إلى الكلمة التركية الحركية من كول عبد-غلام- أوغلوا- أي ابن العيد[3].

احتلت هذه الفئة المرتبة الثانية وهم نتيجة التزواج بين الجند الانكشارية ورياس البحر بالنساء الجزائريات، كانت هذه الفئة تطمح بالميلاد واللغة والانتماء العائلي للارتقاء إلى المرتبة الأولى في المجتمع، لكن الحكام العثمانين منعوهم من ذالك واعتبروهم أبناء العبيد، لأن وجودهم في مناصب الدولة والجيش يشكل خطرا على مصالحهم بحكم الانتماء إلى أهالي الجزائر، أما عن عدد أفراد هذه الفئة كان في تزايد مستمر، يحدده مدى اتباط الأتراك العثمانيين بالأهالي ومظاهرتهم لهم فظهرت الفئة الأولى مرة في المدن التي كانت تقيم بها

[1] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص43.

[2] عبد الجليل رحموني، إهتمامات المجلة الافريقية بتاريخ الجزائر العثمانية (1520-1830)، ص111.

[3] ناصر الدين سعيدوني، الجزائر في تاريخ العهد العثماني، ج4، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص44

حاميات التركية خاصة بمدينة الجزائر وقسنطينة- المدية- معسكر- القليعة- مستغانم- قلعة مازونة- مليانة- عنابة- بسكرة[1].

ورد أندر الدراسات ان لكراغلة في بايلك الغرب كانوا يتوزعون عند خمسمائة جندي في تلمسان وخمسمائة وأربعة في مستغانم وخمسمائة في مازونة وكان التقسيم بقلعة التيطري، ففي وسط البلاد كان عددهم ضئيلا في الجزائر لذالك كانوا يشكلون الجزء الأكبر القسم الأكبر من سكان مدينتي القلعة والبليدة وهناك عدد من الكراغلة يقسمون في الحاميات العسكرية لبايلك قسنطينة، مثل عنابة، تبسة وزوموزة، فلهذا كانت أكبر الحاميات في البايلك هي حامية ميلة.[2].

يعود أصل كراغلة الأرياف إلى أولئك الذين طردوا من مدينة الجزائر أثناء تمردهم على سلكة التركية لسنة 1629، فكانوا يمارسون العديد من الوظائف كالتجارة والمهم الإدارية المتوسط والمتواضعة.[3]

الاشراف:

الشرف هو العلوم والوضعة حيث قال ابن الكيث لا يكون إلا من له آباء يتقدمونه بالشرق ويشمل عد عراقة الأهمل والشرق.[4] قال الزرقاني: كان اسم الشريف يطلق في الصدر الاول على من كان من آل البيت سواء كان جسمية أو جنسية أو علومية أو سياسية أو جغرافية أو عقلية [5].

---

[1] ناصر الدين سعيدوني، تاريخ الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص27-228.

[2] أرزقي شويشام، المجتمع الجزائري وفعالياته في العهد العثماني (1519-1830)، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2009، ص 89-90.

[3] صالح عباد، الجزائر خلال الحكم التركي (1514 م، 1830)، دار هومة 2007م، ص 357.

[4] مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دون طبعة، القاهرة، 2000، ص 215.

[5] قارة مبروك بن صالح، تاريخ مدن وقبائل الجزائر، المؤسسة الصحفية للنشر والتوزيع، المسيلة، 2012، ص 113.

تميزت فئة الأشراف بقلة العدد والمكانة الرفيعة والحقوق لدى السلطة ذات أنه نسبهم الشريف وأصولهم العريقة التي يعود إلى نسب الرسول صلى الله عليه وسلم، كما استمر معظم أفراد أصحاب الاحترام والورع والتقوى وهذا ما أكسبهم احترامه وتقديرا لدى الحاكم ويأتي سكان المدينة، كما اختصر نشاطهم في المحافظة على امتيازاتهم كانوا يشتغلون التجارة ويمتلكون حوانيت، وكانت تجارتهم الرئيسية هي المواد الغذائية، ويمتلك البعض سبانس التي يعيشون من منتوجاتها، كما اشتغل بعضهم الآخر البضاعة وهم أحسن وضعية من غيرهم من الأهالي، فمثلت منتوجاتهم في الشعير والقمح والخمر والحديد والغنم والأغنام فهم معفون من الرسوم بموجب امتيازاتهم التي منحها إياهم عروج. [1]

الأعلاج:

الأعلاج وهو لقب عن المسيحيين الذين أسلموا وأصبحوا يتمتعون بنفس الامتيازات وكامل حقوق الأتراك بعد كونهم أسرى، وترتيب على حضورهم القوي في صفوف الانكشارية، فأصبحوا سادة الغزو البحري وهو مجال نشاطهم المفضل، ففي سنة 1580 حسب ماذكره هايد وضمن طائفة الرياس بين أفراده 12 علبة، وقد ارتقى العديد من الأعلاج إلى أعلى مناصب السلطة، فلهذا هيمنوا على صفوف القيادة حسب مقدراته الاحصائيات بهذا عشر قائدا من الأعلاج، مقابل ثمانية من الأتراك، واثنين من العرب وواحد من الكراغلة. [2]

كما جاء في الحديث عن البحرية في العهد العثماني أن الوضعية العامة لكل هؤلاء الأعلاج تبدوا في الغالب الأجيال أحسن بكثير من غالبية السكان الأتراك، حيث كان عددهم كبيرا نسبيا في مجتمع مدينة الجزائر، خلال القرن 16 والنصف الأول من القرن 17 م كما

[1] أمين محرز، الحياة الاجتماعية في الجزائر خلال العهد الأغوات (1659-1671)، الجزائر، ص 18.

[2] المرجع نفسه، ص 16.

قدرها لسنة 1580 يمثلون نصف سكان المدينة، وحافظوا على روابطهم بمواقعهم الأصلية رغم اعتناقهم الإسلام. [1]

الأندلسيون:

شكل المهاجرون جماعات الحضر وقد حل عدد منهم بالجزائر فارين من الاضطهاد الإسباني بعد سقوط غرناطة بخر معاقل المسلمين بالأندلس في سنة 1992، واستمرت موجات الهجرة بعد ارتباط الجزائرية بالدولة العثمانية وتزايد عددهم بشكل كبير حيث قدرهم مما بدوا في الأخير من القرن 10 بـ 1000 دار أي حوالي 5000 فرد وتضاعف هذا العدد بعد صدور الطرد الجماعي في سنة 1609-1610 في عهد الملك فيليب الثالث، وتنقسم هذه الجماعة إلى قسمين هما: [2]

المدخلون: يطلق هذا الإسم على الأندلسيون القادمون من مملكة غرناطة، وما جاورها، اقليم الإندلسين بجنوب إسبانيا، حيث شكل خير الدين باشا منهم فرقة مسلحة.

الشعريون: هم المورسكيون الذين قدموا من قطونية ومماليك بالنسبة وأرغونة قشتالة وتجدر الإشارة إلى أنه كان يسمح لهم بالإنخراط في صفوف الإنكشارية لكن بترخيص. [3]

أبدو الأندلسيون رغبة شديدة في العمل البحري، وقد شجع الأتراك هذه الميول للإستفادة منهم في عمل الفرصة البحرية التي كانت تدر عليهم باموال طائلة بفضل هؤلاء المورسيكيون، فكانوا يتكلمون اللغة الاسبانية لهم الخبرة الواسعة في مجال الدم، كما كانت لهم أيدي في بناء الفن، وهكذا ومع الوقت أصبحت هذه الجالية دعامة أساسية للعثمانيين في الجزائر لا يمكن الاستغناء عنها نظرا لما أظهرته من اخلاصه وحب الهمل كما قاموا بحل المشكلة التي لا طالما كانت منة المدينة الجزائر، وذلك بقيام حفر عدة عيون في السكنات

[1] المرجع نفسه، ص 17.

[2] ناصر الدين سعيدوني، الشيخ بوعبدلي المهدي، مرجع سابق، ص 97.

[3] المرجع نفسه، ص 19.

والشوارع، ولعل هذا ما ساعد في ازدهار مدينة الجزائر وخصوصا واستصلاح الأراضي يسهل الامة، وغرس الأشجار المثمرة حتى أصبحت أغلب الأراضي الزراعية ملكا للأفراد الحالية الأندلسية مما أكسبهم أموالا طائلة، هذا علاوة على استثماراتهم في العقارات. [1]

اليهود:

توجه اليهود إلى إفريقيا الشمالية من الاحتلال الأول للقدس وبدءوا يتوافدون من كل مكان وكانت أول الموجات اليهودية تلك التي قدمت من إسبانيا، وقد حصلوا على إذنالهجرة من خير الدين باشا وسمح لهم بالإقامة في المدن مثل تلمسان ووهران وبوسعادة وغيرها. [2]

انقسم اليهود في الجزائر من حيث أصولهم إلى قسمين فهناك يهود أصليون وتعود أصولهم إى فترات سابقة للإسلام أو الذين اعتنقوا اليهودية من أهالي البلاد، ويطلق على هذا الصنف يعود توشايم (Residents) أو الصنف الثاني هاجروا إلى شمال إفريقيا مع المهاجرين المورسكيين المطرودين هروبا من اضطهاد النصارى عرفوا باليهود الأجانب (Fastareuse)، ثم انظم إليهم يهود يفورن الإيطالية بعد منتصف القرن 17 م [3].

كان لليهود شأن في الحياة الجزائرية سرعان ما أخذت تزداد أهميتهم على مر الأيام، وقد سمح لهم خير الدين بالإقامة مقابل ذلك دفع الضريبة، أما عن أعداد هذه الفئة، فيجرناها يدوا أن 150 أسر يهودية كانت تسكن الجزائر نهاية القرن 16، وقدر الأب دان عددهم سنة 1634م 10000 يهودي. [4]

---

[1] عبد اللطيف بربش، المورسكيون في المغرب، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2001، ص 62-63.

[2] عزيز سامح، أثر الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية، ط1، تر: محمود علي عامر، دار النهضة العربية، بيروت، 1989- ص 408.

[3] أحمد سلطاني: التجارة والتجار في مدينة الجزائر العثمانية على ضوء المصادر المحلية والأجنبية 1792-1830، رسالة ماجستيير في العلوم الانسانية،

[4] أحمد السليماني، تاريخ مدينة الجزائر، د ت، 1985، ص 37.

أما لوجي دوتاسي فقد قدرها سنة 1725 بـ 15000 يهودي، في حين قدر عددهم مولاي بالحميس في القرن 18 باكثر من 8000 يهودي في مدينة الجزائر قادمين من إفريقيا وآسيا واوربا، هذا علاوة على اليهود الأصليون. [1]

إن اليهود الأوربيون كان لهم شأن كبير في مدينة الجزائر خاصة اليهود الليفونيون أمثال عائلتي " فكري– بوشناق" اللذان لعبا دورا هاما في الحياة السياسية والاقتصادية للإيالة الجزائرية، والجدير بالذكر فإن هؤلاء اليهود قاموا علاقات مع الحكام العثمانيين، فحصلوا على امتيازات كبيرة إذا لم تفرض عليهم قيود أو ضرائب كبيرة في المواشي والمدن الساحلية، كما منحت لهم أحياء ليسكنوا فيها، وكانت تلك الأحياء مجهزة بكل المرافق الضرورية للعيش، فكانت مجهزة بالمعابد التي كانوا يجتمعون فيها كل سبت.

كما احتضنت عدة مدن جزائرية مثل قسنطينة والمدية وبوسعادة عائلات يهودية وانتشرت بعض العائلات في المناطق الريفية، لكن لم يكن يسمح لهم بامتلاك الأراضي، ولعل هذا ما يفسر اهتمامهم بالتجارة وممارسة الأنشطة الحرفية وفي هذا الصدد يقول لوجي دوتاسي كثير من هؤلاء قد مارسوا عدة أنشطة ثانوية غير مبرمجة فنجدهم متجولين أو حدادين أو خياطين وما شابه ذلك. [2]

ومع مرور الوقت أصبحت هذه الجالية تشكل خطرا كبيرا ليس في الجزائر فحسب بل حتى على شمال إفريقيا لذلك منعوا من حمل السلاح والتجول به، وهكذا أصبح لهؤلاء اليهود تأثيرا لدى الداي، وأصبحوا يشكلون منافسة خطيرة على السكان المحليين، وحتى على التجار الفرنسيين فأصبحوا يمثلون المرجعية الحقيقية للداي من أجل المساعدة المالية، ويعاملون الرعية بالغش والاحتيال، وقد وجدوا المساعدة من بعض الحكام العثمانيين أمثال مصطفى

[1] أحمد السلماني، المرجع السابق، ص 37.

[2] بن عنو بلبروات، المهاجرون إلى الجزائر العثمانية بين الانعزال والاندماج الاجتماعي، مجلة المواقف، ع 04، الرشاد، معسكر، ديسمبر، 2009، ص 65.

باشا،[1] هذا بالرغم من العناية والرعاية والحرية التي كانت اليهود يتمتعون بها في الجزائر العثمانية منذ وقت مبكر فإنهم لم يكونوا يشعرون في يوم من الأيام بالانتماء إلى هذه البلاد، فكانوا دائما يفضلون مصالحهم الخاصة على مصلحة الرعية، وأن العلاقة اليهودية بالمجتمع الجزائري خلال العهد العثماني لا تعدوا أن تكون علاقة تجارية منفعية اكثر منها روحية عضوية. [2]

الحضر:

احتوت إيالة الجزائر وكغيرها من مناطق الكبرى التابعة للدولة العثمانية على الكثير من الفئات الاجتماعية، فقد شكلت الإيالة من فئات مختلفة الأجناس والأعراق، كانت غايتها من العرب الأمازيغ والأندلس والأتراك العثمانيين، والكراغلة وحتى المسيحيين وغيرهم من الفئات الأخرى التي تميزت كل واحدة منها عن الأخرى في وضعها الاجتماعي ودورها الاقتصادي وباختصار فإن أهم الفئات التي عرفتها الجزائر خلال العهد العثماني كالآتي: [3]

فئة الحضر:

نعني بهم العناصر الأولى التي ولدت في المدن، حيث تحصل هذه الفئة المرتبة الثالثة في الهرم الاجتماعي، وقد ظهر في هذه الطبقة الصناع المهرة والتجارة النسيطة والبحارة والمغامرون والفقهاء والعلماء الأفاضل وأصحاب الحرف والكتاب والإداريون، كما تتألف من المجموعات السكانية القاطنة بالمدينة بشكل دائم والتي تعود أصولها إلى الفترة ، فلذا اهتم أفراد هذه الطبقة بتنمية ثرواتهم واستغلال أملاكهم واستثمار مزارعهم الواقعة بالقرب من المدن، وهذا ما جعل يؤلفون بجوازية المدن الصغيرة التي عرفت بخضوعها للبايلك وقلة

[1] عبد الجليل رحموني، المرجع السابق، ص 115.

[2] المرجع نفسه، ص 115.

[3] محمد الزين، الأوضاع الاجتماعية والصحية في الجزائر العثمانية (1518-1830)، أطروحة دكتوراه، جامعة بلعباس 2010-2011، ص 73

اهتمامهم بالأمور السياسية وشؤون الإدارة والحكم، كما انضم اليهود الأندلسيون والأشراف، وهم بذلك خليط من بني مزغنة أحفاد الصنهاجيين، كان لهذه الفئة دورها الاجتماعي والاقتصادي والعسكري، لكنها محرومة من المهام السياسية، ذلك لسبب الاحتكار العثماني للسلطة. [1]

وقد مارسوا العديد من الحرف والمهن فكان منهم الصناع والتجار النشطون والتجار المغامرون والفقهاء البناؤون والتجارون، كما كان منهم أصحاب المحلات التجارية ومنه أصحاب البائسين التي تنتج فيها كل أنواع الخضر والفواكه، كما كانوا يربون الأبقار والأغنام المخصصة للإستهلاك من طرف سكانه، كما عملوا على اثراء الحياة الاجتماعية بتقاليدهم وعاداتهم، حيث تميزوا برقة الذوق في المأكولات كطبق اللحم الحلو. [2]

كانت هذه الفئة تقطن المدن بصفة دائمة ويحتلون مرتبة مرموقة في السلم الاجتماعي وهم الجزائريون الأصليون سكنوا المدن منذ أقدم العصور، فقد احتلوا المرتبة الثالثة في الهرم الاجتماعي فقلدوا في بعض الأحيان مناصب إدارية كما أن هذه الفئة تضم الاجبان شيوخ الزوايا أو العلماء الذين نقلوا في بعض الأحيان مناصب إدارية كما أن هذه الفئة كانت معينة ما دفع الضرائب ويرجع هذا لامتيازات هؤلاء العلماء واستنادا إلى زمن عروج وخير الدين. [3]

والجدير بالملاحظة أن أعيان هذه الفئة قد لاحظوا المكانة المرموقة من قبل العثمانيين، ويرجع هذا الاحترام إلى مكانة هذه الفئة وتأثيرها على المجتمع، ولذا تجد العثمانيون قد حفظوا في معاملتهم معهم خاصة أواصر عهدهم في الجزائر، فقد نص

[1] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 232.

[2] عمار بحوش، تاريخ الجزائر السياسي من البداية للنهاية، 1962م، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 57.

[3] محمد الزين، المرجع السابق، ص 81.

العثمانيون إلى كتب ودهم ويعتبر باي وهران من أبرز الشخصيات التي حاولت النقوب إليهم لتفادي أي تمرد قد يحدث ضده. [1]

فئة الأهالي والبرانية:

او ما يطلق عليهم بالوافدين وهم السكان المؤقتين للمدينة، أي العناصر المحلية الوافدة إليها من مختلف الأقاليم المجاورة إليها بغرض البحث عن عمل لكسب لقمة العيش، وقد اختصت كل جماعة من جماعة البرانية في المدينة بالقيام بأعمال معينة ولها انتماءات متعددة منها: [2]

أ. **الجيجلية:** ربطتها علاقة خاصة بالعثمانيين منذ استقرار الأخوة ببروس (عروج، خيرالدين) ومن معها بجيجل وانتقالهم لمدينة الجزائر، شاركوهم في الحروب ضد الإسبان في كل من مدينة بجاية، الجزائر.

إن تمرد ابن القاضي جعل خير الدين يعترف بفضلهم ومجهوداتهم ومنحهم مكانة عند الداي وحصول الكثير منهم على ثروات وامتلاك المنازل والمخابر فقد اختصت هذه الفئة بالعمل في المخابز والمطابخ. [3]

ب. **البساكرة:** الإسم الحقيقي لبسكرة هو سكرة قبل حلول بسكر بن كامل بن لؤي وينتمي نسبه في اسحاق ابن إبراهيم عليه السلام، فلما مر بها فأعجبته فسأ عنها قالوا سكر فقال لا بد أن نبني بها ديار.

تكونت من أهالي مناطق الزيبان ووادي ريغ وسوف، وتقرت قدموا إلى مدينة الجزائر طلبا للعيش، وأوكلت لها بعض المهن المتواضعة كإحضار المياه إلى المنازل

---

[1] عبد الجليل رحموني، المرجع السابق، ص 109.

[2] بن عبد المولى علال، بن وليد يزيد التزكية الاجتماعية لسكان الجزائر خلال العهد العثماني (1518-1830)، كلية العلوم الانسانية والإسلامية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في تاريخ الحديث والمعاصر، 2017-2018، ص 50.

[3] فاتح بلعمري، الحياة الحضرية في مدينة الجزائر في العهد العثماني من خلال مصادر الرحلة، رسالة دكتوراء، كلية الآداب والتاريخ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2016-2017، ص 299.

وتنظيف قنوات الصرف من الأوساخ وحمل السلع والبضائع والعمل في الورشات، حراسة المرسى ليلا ويشرف عليهم أمين ويعرف بالبسكري سيدنا حيث له نفوذ وكلمته مسموعة بينهم. [1]

ت. **الميزابيـة:** نسبة لواد ميزاب، لـه لسنة بلدان او قرى كبرى غرداية، سكانها بربر ويحتفلون مع العرب في مسائل الدين، وتضم هذه المجموعة سكان بني ميزاب ومناطق الشعابية ورقلة والقرارة، يول المعبأ في أصلته، يحلون الأتراك بالجزائر توطدت العلاقات بينهم وبين قرى بني ميزاب لظروف هذه الأخيرة تزايد عددهم تضاؤل زراعتهم سبب الجفاف اعربوا نحوا الدمار كما شاركوا في صد الحملة الاسبانية ضد مدينة الجزائر بتخليصهم لكدية الصابون ونشاطاتهم التجارية والصناعية وبذلك واستهدف الداي لهم منصب الأمين. [2]

تخصص أفراده في سير إدارة الحمامات وكان منهم البقالون والجزارون وموزعي اللحوم وصانعي الحلويات، ونظرا لهذا فقد تزايد عدد بني ميزاب إلى حوالي الألف شخص في مدينة الجزائر في السنوات الأولى من القرن 19، وتزايد ثرواته وارتفاع الرسوم المفروضة على جماعة بني ميزاب بالأسواق وارتفاع دخل أمينه إلى 450 بوصوش حيث صار ينظر إليه أنه أغنى من باي التيطري. [3]

ث. **القبائل:** أغلب أفرادهم واحدة من المناطق الجبلية العربية مثل جرجرة والبلدية وبسبب الظروف الصعبة التي يعيشها سكانها في مناطقهم الجبلية اختيار هؤلاء الهجرة إلى مدينة الجزائر بحثا عن العمل، وفي هذا الصدد كتب وليم سبنسر ما يلي: " اما القبائل وبنو عباس والشاوية فقد كانوا على المدينة استقدموا أنابطين ورعاة وهدم للبيوت.

---

[1] بن عبد المولى علال، بن وليد يزيد: المرجع نفسه، ص 53.

[2] العياشي فوزة، الحياة الاجتماعية للجزائريين في العهد العثماني، مدينة الجزائر أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف 2018، 2019، ص 53-54.

[3] المرجع نفسه، 54

وما يمكن استنباطه من فئة البرانية بمختلف طوائفها أنها تميزت بأوضاعها النسبية وظروفها الصعبة، حيث يعيشون من دخل مهنهم المتواضعة ذات الأعمال الشاقة والمتعبة وظروف عيشهم الصعبة ومداخيلها البسيطة وتعرضهم للامراض والأوبئة. [1]

ج. **العبيد السود:** استقدموا عن طريق القوافل التجارية من افريقيا جنوب الصحراء وكانوا موضوع تجارة بحجة قيم مقايضتهم مقابل البضائع التي يبيعونها، وعرفت رواجا في الجزائر للدولة العثمانية حيث ارتفع عددهم بمرور الوقت وأصبحوا يشكلون فئة اجتماعية في عدة مدن جزائرية ومنها مدينة الجزائر، للعمل في المنازل خاصة وبعض الأعمال المتواضعة لدى فئة الأتراك والكراغلة كما أنشأ منهم الأتراك العثمانيون بعد تحريرهم جماعات عسكرية عرفت بالسوموخوان العبيد. [2]

ح. **المسيحيون:** المسيحيون في الجزائر قسمان قسم يمثل الجزء الأكبر من المسيحيين الأسرى الذين تحملهم سفن البحرية الجزائرية أو يقعون أسرى حين انهزام جيوشهم على أرض الجزائر والقسم الثاني يمثله قناصل الدول التي تجمعها بالجزائر معاهدات وعائلاتهم، وكذا وكلاء الشركات الأوربية الكبرى وكذا التجار.

الأسرى:

كان عدد الأسرى بمنتصف القرن 17 م أكثر من 36 ألف وسرعان ما تناقص هذا العدد إلى أن وصل ألفي أسير في نهاية القرن . [3]

تمكن البحارة الجزائريون من أسر آلاف من الرجال والنساء والأطفال فمن 1556 أسر الجزائريون 28 مركبا في مالطا و 50 أمام جبل طارق. إن الحالة التي صور بها

[1] المرجع نفسه، 54-55.

[2] المرجع نفسه، ص 55.

[3] الحياة الاجتماعية في الجزائر، خلال العهد العثماني (1519-1671)، مذكرة ماستر كلية العلوم الانسانية والاجتماعية (2016-2017، ص 26.

كثير من المؤلفين معاناة هؤلاء الأسرى المسيحيين تحت الظلم إلا أن الوقائع التاريخية تؤكد عكس ذلك فقد أورد القنصل شالير أن الأسر بعد ستينات القرن 17 م كانوا يعتبرون عبيد للدولة، وأنه حتى قبل هذا التاريخ كانت سلطات الإيالة تحميهم من الأذى من المعاملات القاسية، وأن حالتهم لم تكن أسوء من حالة أسرى الحرب الذين يقعون في يد احدى الدول المتحضرة. [1]

الغير أسرى:

يمثل القناصل والتجار جل المسيحيين غير الأسرى وهم في الغالب أقلية، فالتجارة لم تكن أحجام كبيرة ولم يترك اليهود أي مجال لغيرهم، وفي أي قطاع يمكن أن يدر أرباحا، وذلك لم يمنع من وجود تجمعات مسيحية بالمدن الساحلية التي كانت تتعامل عن طريق موانئها مع التجار الاجانب وشكل هؤلاء الوكلاء والقناصل مجتمعا خاصا بهم، عاش في كنف التسامح الإسلامي، ويمكن اعتبار رجال الدين جزءا من هذه المجموعة حيث كان المسؤولون عن إعادة شراء الأسرى واقتدائهم وهو واحد من أهم النشاطات آنذاك. [2]

[1] المرجع نفسه، ص 26.

[2] أمين محرز، المرجع السابق، ص 28.

الفصل الثاني:

المناسبات والاحتفالات

الفصل الثاني: المناسبات والاحتفالات

1-الزواج.

2-الطلاق.

3-عيد الأضحى والفطر.

4-المولد النبوي الشريف.

5-الأطعمة.

6-اللباس.

- **الزواج:**

إن بناء المجتمع السليم يرجع إلى النواة الأولى التكوينية وهي الأسرة التي تبنى على الزواج وهو أهم النظم الاجتماعية وأخطرها شانا في حياة المجتمعات[1] وقد وصف الله تعالى عقد الزواج بما به عقد الإيمان فقال تعالى" وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا"[2] وقال في عقد الزواج "وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا"[3] فقد كانت حفلات الزواج الجزائرية تختلف حسب الظروف المالية للعائلات وحسب الظروف المالية للعائلات وحسب المجموعة الاجتماعية المعنية وربما كما هو متوقع حسب التنوع المدني والريفي فبين القبائل كان الارتباط الزواجي ببساطة هو قضية الزوج والزوجة يحمل كل منهما إلى شفاه الآخر كأسا وذلك بحضور الشهود وقد لاحظ بانانتي pananti التحضيرات الجيدة لزواج مدني لدى زوجين من البرجوازية العليا في مدينة الجزائر والذي استمر أكثر من سبعة أيام قائلا: يتحول الزوج بضعة أيام قبل الحفل في نواحي المدينة على أصوات الطبول والمزمار وفي يوم الزواج يقوم بجولة أخرى مرتديا جلبابا أحمر وبجانبه سيف رفيع كما يوجد خمار ملقى على وجهه وخلال ثلاثة أيام التي تجرى فيها الاحتفال يؤخذ العريس إلى الحمام حتى اليوم الذي يتم فيه الزواج وفي ذلك اليوم يتجمع الأصدقاء والأقرباء فيقوم الزوج بالصلاة بمحرضهم وينصرف بعدها ليلتحق بالزوجة في بيتها وهنا يعلن أنهما زوجان لبعضهما بواسطة بعض الصلوات التي يقوم بها الزوج والأئمة وكما هي الحال في زواجات الجزائر فإن الزوجة عندئذ تخلع خمارها ويراها زوجها غير مقنعة لأول مرة وعندئذ يذهب الزوج مقره الذي تكون الزوجة قد انتقلت إليه على ظهر حصان تمتطيه في صعود معلق ويرافقها الأصدقاء حاملين المشاعل والمزامير والطبول وعند باب

---

[1] فوزية، دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية ط2، بيروت، 1980، ص245

[2] سورة الاحزاب، الآية07

[3] سورة النساء، الآية21

دار زوجها تؤخذ بعناية شديدة كي لا تلمس العرى الذي يعتبر فألا سيئا وهذا حتى استقرت في البيت الجديد.[1]

- **الطلاق:**

إن الطلاق من أحد أوجهه هو إنهاء العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة ويحدث باعتباره حلال لمشكل يعترض حياتهما ويمنع استمرار العشرة بينهما ولكنه من وجه آخر هو فعل يقع من الرجل على المرأة وتنتج عنه آثار نفسية واجتماعية سلبية يكون انعكاساها في الغالب عليهما أكثر مما يكون عليه ويلحقها الضرر من حياة الزوجية يمكن أن يكون مساويا أبدا في قيمته الصداق الذي تزوجت به المرة الأولى وهي بكر وإنما هو أقل منه ثم فإننا اعتبرنا الطلاق ضررا للزوجة من الزوج فمن الأسباب التي كانت تؤدي إلى طلاق الزوجان[2]

في مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني كانت من غير شك متعددة كما هو الحال في المجتمعات الإسلامية الأخرى وفي مختلف العهود وكانت أول تلك الأسباب المعاملة السيئة من جانب الزوج مما يؤدي بهذه الأخيرة إلى رفع أمرها إلى القضاء وطلب الطلاق من زوجها وكان السبب الثاني يتمثل في الغياب الطويل الذي يقوم به بعض الأزواج ويؤدي بهم إلى بعض الحالات إلى الانقطاع عن أسرهم وعدم العودة إليها سواء كانت بإرادة منهم أم بغير سبب وقوعهم في الأسر أما السبب الثالث ويتمثل في الحلف أو القسم باستخدام لفظة" الحرام" من جانب الزوج في بعض المواقف مع غير زوجته وذلك بأن يقول تحرم زوجتي عليا إن فعلت كذا وكذا وإذا فعل الزوج في حالة القسم الأول ما نفي فعله فإن زوجته تعتبر طالق منه وكان السبب الرابع الباعث على الطلاق ويتمثل في تضري الأزواج وتسريبهم على زوجاتهم وفي الواقع فإن هذا السبب لم يكشف وجوده الأمن الناحية

---

[1] ويليام سينسر، الجزائر في عهد رياس البحر، ترجمة عبد القادر زبادية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1980، ص 117، 118.

[2] سهر ماهود محمد، الموظفون العثمانيون في إيالة الجزائر (دراسة أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية مجلة التراث العلمي العربي كلمة التربية للبنات جامعة بغداد 2015، ص 109.

الافتراضية من خلال بعض عقود الزواج حيث تشترط المرأة على الرجل الذي تقدم للزواج منها ألا يضربها ولا يسرى عليها وإن فعل شيئا من ذلك فقد جعل أمرها بيدها لكي تطق نفسها بنفسها إن شاءت كما يسجل ذلك صراحة في عقد الزواج فاتخذنا مثلا عن الطلاق الشرعي للموظفين هذا حسب الشواهد التاريخية أن ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري العثماني اخترقت جميع المستويات[1] الاجتماعية الحضرية ومست الفئات ولم تؤثر في الاستقرار الأسري لدى عائلات الموظفين بل أصبحت عنصرا هاما لتسليط الضوء عن الممارسات الاجتماعية الشرعية المتعلقة بأحكام الطلاق لدى فئة الموظفين في الوسط الاجتماعية الحضري بين مختلف شرائح الاجتماعية الجزائرية.[2]

عبد الأضحى وعيد الفطر:

تتمثل الأعياد الدينية في الجزائر في عيد الفطر وعيد الأضحى وكانت تسمى في العهد العثماني (بيرمات) Bayram وهي كلمة تركية الأصل وتعني بالعطل الدينية فعيد الفطر المبارك كان يطلق عليه من قبل العثمانيين في الجزائر ب سكر بيرام seker Bayram أي عيد السكر وتعود تسميته بهذا الاسم إلى مكان يقوم به المجتمع الجزائري لتبادل الهدايا والحلويات المصنوعة من السكر وكان الاحتفال بعيد الفطر هو مناسبة نهاية رمضان المبارك حيث يقوم الجزائريون في هذا اليوم بارتداء أجمل الثياب المطرز بالذهب والفضة أو المصنوعة من الصوف والقطن وبعد صلاة العيد يذهب الناس لتبادل التهاني والتبريكات وزيارة الأقارب والجيران.

أما بالنسبة لعيد الأضحى فقد تسمى عند الأتراك بقربان بيرامي Karban Bayrami وهناك البعض من يطلق عليه اسم (Buyuk Bayrami) ومعناه عيد المسلم للتضحية أي عيد الأضحى أو عيد الكبير وفي هذا العيد تمارس مراسيم دينية حيث تقام

---

[1] سهر ماهود محمد، الموظفون العثمانيون في ايالة الجزائر، المصدر السابق، ص109

[2] سهر ماهود محمد المصدر نفسه، ص 110.

الصلاة في المساجد صباحا وبعد الانتهاء يتم ذبح الأضحية التي هي سنة سيدنا إبراهيم عليه السلام وبعد إتمام الأضحية تقام الألعاب البهلوانية المختلفة.[1]

وأثناء ذلك تكون طلقات البنادق على أشدها الفرقة العسكرية الموسيقية تعزف الموسيقى الحربية تبدأ هذه الاحتفالات قبل يوم العيد وتنتهي باليوم الثالث ففي اليوم الأول يرفع العلم التركي على القصر وعلم الجزائر على تحصينات المدينة كما تقام تقديم الهدايا بيوم العيد كما يحضر هذه المراسيم القناصل وشيخ البلد والداي وكبار الدولة وأمناء الطوائف ومنهم أمين طائفة اليهود وعقب هذه المراسيم يدعى كبراء القوم لتناول الغداء.[2]

- **الاحتفال بالمولد النبوي الشريف:**

يعد الاحتفال بالمولد النبوي الشريف من الاحتفالات الهامة التي يعطيها أفراد المجتمع أهمية كبرى فهو يمثل أحد المظاهر الدينية الكبيرة ويرجع الاحتفال بالمولد النبوي الشريف إلى قاضي سبته وذلك عند المراسم التي وأب عليها المسلمون ببلاد الأندلس وسبته والاحتفال بها فكانوا يتبعون فيها المسحيين فدفعه هذا إلى التفكير في ما يشغل بال المسلمين عن هذه البدع والقضاء المناكر ولو بأمر مباح فوقع في نفسه أن يذكر أهل زمانه بالاعتناء بالمولد النبوي الشريف ثم اخذ يطوف على الكتاتيب القرآنية بسته ويشرح لصغارها مغزى هذا الاحتفال وقد انتشرت هذه العادة مع الزمن بين بلدان المغرب. [3]

---

[1] ويليام شارل: مذكرات قنصل أمريكا في الجزائر 1816-1824، تعريب وتقديم وتعليق: اسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشر، والتوزيع، الجزائر 1980.

[2] أحمد سليماني، تاريخ مدينة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 57.

[3] فوزي دياب، المصدر السابق، ص 246.

الأطعمة:

كانت الجزائر بمختلف أنواع الأطعمة من لحوم أسماك والحليب والزبدة وزيت الزيتون والفواكه والخضروات والكسكسي الذي يصنع من عجينة تشبه العجينة التي تصنع منها المقارونة كما يمكن اعتبار الكسكسي يمكن اعتباره الصحن القومي يفتل حبات صغيرة عادة في قصعة مصنوعة من الخشب ثم يوضع في كسكاس ويطهى بالبخار ويرفق بالمرق والخضروات ويقدم بالبيض المسلوق أو بأعشاب حلوة والطبقة الفقيرة التي لا تستطيع شراء اللحم تحضره بزيت الزيتون أو مدهونا بالزبد أما طبقة لعمال فهي تقتنع بالخبز والزيت متى أمكنها الحصول عليه.[1]

وقد أصبح عدد الصحون التركية يشكل المستوى الجيد في الإيالة إلى جانب الكسكس الصحن التقليدي للشمال الإفريقي وهناك البيلاق (بيلو أو بيلاو) وهو طبخ أناضولي ثابت كان أيضا شائعا كثيرا في مدينة الجزائر وقد كان سكان المدينة يقبلون على طبخ الدولما (معناها الحرفي المحشوة) من مختلف الأنواع مثل سوبان دولماس Sovan Dolmasi (بصل مملوء بلحم الخروف المرحي والأرز) ويا براك دولماسي Yaprak Dolmasi (لحم مغلف بأوراق العنب) وما إلى ذلك وقد كان الكباب كابوبيس من لحم العجول والخرفان والغنم شائعا في المطبخ الجزائر وكذلك الكفتة Kefta (وجبة كراكب من اللحم تطبخ بطرق متنوعة) وهي مادة طبخ شعبية في المطبخ التركي اليوم وهناك أنواع من الكباب كانت تدعى مكرون Makaroun وكانت هناك أيضا (آنه) معجون مصنوع من السكر والماء ومنه يأخذون جزء صغيرا يساوي حبة فاصوليا في كبره ويضغطونه وسط سلك يلولبونه في أيديهم حتى يصبح طوله اثنين أو ثلاثة ويغلبونه في الماء مع ثلاث أو أربع بصلات وحينما يؤول إلى الطبخ يمزجونه بجبن مقطع إلى

[1] مذكراة ويليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر ص 88 المصدر السابق.

جزيئات صغيرة ويصبون فوقه الزبدة ويأكلونه في العادة بسرعة وعند الانتهاء من كل شيء يرجع كل واحد الشكر قائلا: الحمد لله[1].

كما أن هناك بعض الحلويات التي تتضمن أنواعا عدة تتمثل في المشلوش: وهو كعك يصنع من قطع صغيرة من الطحين والعسل وتنقع في الزيت ثم يذر فوقها السكر ثم قطع من البيض المسلوق.

الزلابية: من أنواع الحلويات الدسمة وتعوم في حساء من العسل.

البوراك: طعام صلب مجوف في وسطه لحم محلى بالعسل.

القطائف: يقطع العجيين في شكل دود وتدلى بالعسل والسكر.

البقلاوة: حلوة تركية الأصل محشوة باللوز والزبيب دسمة ومشربة بالعسل من الملاحظ أن هناك أكلات وحلويات جزائرية خالصة كالكسكسي وهناك أصطعمة وحلويات ذات أصل أناضولي تركي دخلت مدينة الجزائر عن طريق عامل التأثير والتأثر ولا زالت قائمة إلى يومنا هذا.[2]

اللباس:

يتميز اللباس الجزائري بالتنوع والاختلاف نتيجة لخضوعه لعوامل مؤثرات خارجية تتعلق بالمجتمع وما يخضع له أفراد من معتقدات دينية وأعراف وتقاليد اجتماعية إضافة إلى عوامل ومتغيرات اقتصادية وسياسية وكذا الطقس والموقع الجغرافي وحتى عمر وجنس الإنسان فهو يعبر عن صورة وشخصية صاحبه والتعرف عليه لذلك أولى الأجانب الذين حلو بالجزائر خلال العهد العثماني أهمية لدراسة ألبسة متلف الطوائف الاجتماعية ذكورا وإناثا ويمكننا تقسيم اللباس إلى قسمين لباس الرجل ولباس المرأة:

---

[1] الجزائر في عهد رياس البحر وليام سينسر ص 113.

[2] بيلبروات بن عتو المدينة والريف بالجزائر أواخر العهد العثماني ص 140.

لباس الرجل: إن اللباس التقليدي لرجل في شمال إفريقيا هو ثوب فضفاض عريض متصلة جوانبه بأكمام وقلنسوة أحيانا تدعى الجلابية أو الجلابة في المغرب الأقصى وتدعى جبة في تونس وبرنوس في الجزائر[1] وكان غالبيتهم يلبسون البرنوس يحمل الأكتاف ويغطي به الرجل كل جسمه أثناء البرد وينسج البرنوس من صوف ناعمة بيضاء تمزج أحيانا مع الحرير[2] يلبس ذو الاعتبار من الرجال بدعينين أو ثلاث بدعيات مفتوحة عند الرقبة تزركشها الأزرار وخيط الطرف وسروالا مطرزا عريضا وفضفاضا يتخذ إما من الموسلين أو النسيج القطني الأبيض يضاف إلى هذا أما شاش أو شاشية حمراء وتلتعم خياطة السورايل بواسطة تطريز حريري واسع يلصق به لابسه مسدسه وسيفه وخنجره وقد كان هذا اللباس مميزا كافيا حيث عرف لدى مسافري البحر الأبيض إذ (الطراز الجزائري) وقد رأى القرنان السابع عشر والثامن عشر مزيجا من الأطرزة العربية الشرقية والتركية والمغربية اندمجت في بدلة تتناسب وضخامة وشروة دولة القرصان وتتكون هذه البدلة من سراويل عريضة منسوجة من القطن وقميص من الكتان لا أكمام له أي صدرية وجاكيتة قصيرة من القطن أو الكتان بالأكمام ودون أكفاف ثم قفطان في لون عميق أحمر أو أزرق في العادة دون رقبة ومفتوح في المقدمة وقد زركش بالأزرار وتكفف أطرافة أحيانا بالفرو.[3]

لقد لبس الجزائريون من غير الأتراك قميصا من الكتان وسراويلا في طوال الركبة وفي الشتاء يلبسون الغليلة وهي لباس طويل حتى الركبة تأتي بعد جبة طويلة من القماش الرفيع.[4]

لباس المرأة:

---

[1] ويليام سبنسر، المرجع السابق، ص 103.

[2] أحمد سليماني، تاريخ مدينة الجوائر، المصدر السابق، ص 58.

[3] ويليام سبنسر، المرجع السابق، ص 104.

[4] يلبروات بن عتو: نظرات استشراقية لعادات وتقاليد مجتمع الجزائر مدينة الجزائر أنموذجا ص 83.

اشتهرت النساء الجزائريات بصناعة الطرز على الحرير والجلد حين كان لباس النساء في غاية الإتقان في ألوان مختلفة ومشرقة كما أخذت رسوم من نساء بمدينة الجزائر سنة 1832 في لباسهن الفاخر الملون زاد في جمالهن الباهر وفي وجوههن بسمة الحياء والاحتشام والبال الهادئ[1].

كانت المرأة الجزائرية تلبس الحلي الثقيلة بما فيها ذلك خواتم وأقراط الذهب وأساور وخلاخل من الذهب والفضة ولباس الرأس القومي هو "السرمة" الذي يصنع من الذهب أو الفضة حسب الطبقة التي تنتمي إليها المرأة وهو مخروطي الشكل وقوفه يلقى حجاب شفاف كثيف أو خفيف حسب التطريزة أما الفتاة الغير المتزوجة فترتدي على رأسها بدلا من ذلك قلنسوة عادية مطرزة بسكوينات تخرج من بيتها بسراويلها بدلا من ذلك قلنسوة عادية مكرزة بسكوينات تخرج إلى أقدم العصور وترتدي ثوب متعدد الألوان وهو ثوب ثبات الملوك وحلية الأبكار وهذا الثوب يغطيه حايك من النوع الذي تقتضيه الظروف ومتى سافرت المرأة الجزائرية إلى الخارج ترتدي حايكا أبيض يعطي جسمها كله من الرأس إلى العقب بحيث تبدو وكأنها شبح متحرك.[2]

أما نساء الأتراك المتزوجين يلبسن القراملة وهي اللباس ذو الأحزام الفتوح عند الصدر ومع أو أكثر بأكمام قصيرة إلى جانب ألبسة داخلية تتدلى على سراويل مطلوقة عندما يكن في المنزل وعند خروجها تلبس ثوبا مزركشا ذو ثلاث طبقات يحجبن حتى عيونهن بقطعة قماش شفافة بيضاء أما لباس المرأة اليهودية قلا يختلف عن لباس المرأة المسلمة في المدة وتخرج للتسارع بدون قناع فوجهها ظاهر قصد التمييز بينها وبين المرأة المسلمة

[1] نور الدين عبد القادر، صفحات في تاريخ مدينة الجزائر، ص 241.

[2] مذكرات ويليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر ص 85-86.

التي تصنع قناعا على وجهها ولا يظهر سوى عيناها كما لهن حرية بين العامة حيث يجلسن باستمرار عند باب منازلهن على الحصير أو الزربية.[1]

وتطورت تطورا بلغ غايته من الزينة والبهجة في عهد دولة بني عبد الواد الزيانية وخاصة عهد أبو حمو موسى الثاني يتحدث عنه كاتب بلاطه يحى بن خلدون قائلا: أطلت ليلة المولد النبوي الشريف على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم وقد جاء في الكتابات التاريخية أن الاحتفال بالمولد النبوي يبدأ منذ بزوغ هلال ربيع ففي تلمسان عادة ما يكون الاحتفال مع بزوغه إذ يصعد نساء تلمسان فوق السطح ويزغردن عند مشاهدته وفي الأيام الموالية يخرج البنات أفواجا ينشدنا بأصواتهن الرخيمة أما الرجال فإنهم يجتمعون بالمساجد بعد صلاة العصر أو المغرب حول جماعة من الطلبة الذين ينشدون بأصوات وكلمات منظومة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وتدوم القراءة المصحوبة بالصلاة على النبي ساعة كاملة.[2]

---

[1] يلبروان بن عتو، المدينة والريف الجزائر في أواخر العهد العثماني، ص 138.

[2] فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، المصدر السابق، ث 248.

الفصل الثالث:

الحركة العلمية والثقافية

الفصل الثالث: الحركة العلمية والثقافية:

1-المساجد

2-الزوايا

3-المكتبات

ترتبط الثقافة بمدينة الجزائر أساسا بعدد الزوايا والمساجد لأن صورة التعليم بها كانت تعتمد على المعارف العامة والثقافة التقليدية والتي تقوم على الإلمام بأصول الدين واستظهار القرآن الكريم وفي متابعة العلوم الشرعية عند المتمكنين خاصة والقادرون منهم على التنقل إلى خارج الجزائر سواء نحو الشرق أو الغرب من العالم الإسلامي وهذا دليل عدم اهتمام الديانات بميدان التعليم والثقافة بمقدار اهتمامها بتقديم العلماء والمرابطين لتكسب بهم ود الشعب لذلك سارع الحكام العثمانيين إلى بناء العديد من الزوايا والمساجد في المدن الكبرى وأوقفوا عليها أملاكهم وتعين منهم القضاة والقائمين على المساجد[1].

1. **المساجد:**

أما المساجد في متقنة البناء وتظل مفتوحة طيلة اليوم لآداء الصلوات وتقام خمس صلوات في النهار والليل وبواسطتها يمكن تقسيم اليوم فيقال ساعة آذان الفجر، الصبح والظهر والعصر أي وقت الصبح ومنتصف النهار والمساء لأن في هذه الأوقات يرفع الآذان من المنارات ايذانا بحلول وقت الصلاة[2]، من المساجد الكثيرة التي كانت بمدينة الجزائر بقي منها مايلي ذكره

المسجد الأعظم: ويسمى بالجامع وهو أعظم مسجد للعاصمة ومساحته نحو مائتي متر مربع وهو المالكية إذ قبل نزول الأتراك بالجزائر لم يكن مسجد للحنفية وتشييده يزيد بكثير على تسعة قرون كما أن الجامع الكبير كانت له منارة حين بنوه و انهدمت لسبب من الأسباب فجدد بناءها أبو تشفين عبد الرحمن بن أبي حمو موسى الأول وفي شأن تاريخ بناء المسجد الأعظم ترد مسألة عويصة بلكين أو بلقين بالقاف المعقورة ولعل ذلك أولى وأفضل هو الذي جدد بناء الجزائر وكان موقعها فيه سكان[3] وسعه هذا المسجد تدل على أن عاصمتنا كانت بلدة لها أهميته حينذاك لأنهمن المعقول أن تكون المساجد حسب عدد

[1] محمد طيب عقاب، قصور مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني، دار الحكمة، الجزائر، ص23

[2] ناصر الدين سعيدوني رحلة العالم الألماني، ج.أوهاني ستاريت إلى الجزائر وتونس وطرابلس (1145هـ-1732م)، دار الغرب الاسلامي تونس ص38

[3] نور الدين عبد القادر، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر، دار الحضارة، 3026؛2006ص155

السكان أو أي من بناه أراد أن يسع كثيرا من المصلين من أهل البلدة حين يمتد عمرانها من أهل الأنام المحيطة بها والقريبة منها وأبو عبيدة البكري يقول في جغرافيته حين حددها أن الجزائر لها مسجد جامع من دون أن يزيد شيئا آخر كما يقولون أن يوسف بن تاشفين اللمنوني من دولة المرابطين أو الملثمين الذي عاش فو قرن وحكم زهار خمسين عاما ولقب بلقب أمير المسلمين هو الذي بنى الجامع الأعظم بمدينة الجزائر ولكن تحقيقا ولا قولا قاطعا في هذا الشأن[1] يعتبر الجامع الأعظم للمذهب المالكي مقر المفتي العام والإمام الخطيب ومقر المجلس العلمي الذي يعقد لحل المسائل المستعصية وتوجد به غرف للإمام وموظفي المسجد في الجهة الجنوبية الغربية والجهة الشمالية الشرقية مصلى الجنائز وغرف المؤذنين وله مساحة صغيرة تتوسطها نافورة وسطح المسجد قرميدي وفي وسطه نجد قبة وتغطي المحراب، مئذنته في الجهة الجنوبية وله إمامان للصلوات الخمس ويصلي المفتي المالكي الظهر والجمعة والعيدين[2]

المسجد الجديد: وتسميته هذه بالنسبة إلى الجامع الأعظم لأن مدينة الجزائر كان لها قبل تشييد الجامع الجيد مساجد أخرى حنفية بناها الأتراك ومساحته نحو 1372 ميترا مربعا وهو على شكل مساجد تركيا وكان في موضعه مدرسة بوعنان أو المدرسة العنابية فهدموها ليتسع لهم المكان وكان بناء الجامع الجديد بطلب كثيرة وعلى نفقة منظمة سبل الخيرات أي هيئة وإدارة لها النظر على مساجد المذهب الحنفي والأملاك المحبسة عليها والإعانات والإسعافات التي كانت تعطى للمعوزين المنتسبين لهذا المذهب وكانت جميع النفقات" المصاريف" من كيس هذه الإدارة التي اتسئت في أواسط القرن الحادي عشر والسابع عشر الميلادي لأن جل الأهالي من المذهب المالكي فرأت دولة الجزائر أنه من المصلحة أن يكون لكل منهما ما يخصه وهكذا كانت تراعي مقتضيات الأحوال وتسايرها محافظة منا على مميزات المواطنين وهم الجمهور و السواء الأعظم ولذا كان ما يخص المالكية بيد

[1] نور الدين عبد القادر، المرجع السابق

[2] بدر الدين حموش، تاريخ وعمران قصبة الجزائر من خلال مخطوط ديفولكس موم للنشر الجزائر 2007، ص12338

المفتي هذا المذهب فكان له مكتب بتكلف مساجد المالكية وأحببها وكانت بين يديه دفاتر مقيد فيها جميع الأوقات جميع الاوقاف وجميع الدخل والخرج، فالجامع الجديد كانت منارته علوها خمسة وعشرون منبرا ونصبت الساعة التي كانت في قصر الإمارة في أعلى المنارة وتحت المئذنة سنة1854 ومنبر هذا المسجد من الرخام الأبيض المنقوش وهو من الصنع الرفيع وكان سابقا في جامع السيدة وداخل الجامع الجديد كما هو مشاهد في المساجد الحنفية مزخرف ملون بألوان مختلفة فمراحله مزين بالخرف البديع ولا يرى ذلك عادة في المساجد المالكية وفي مقصورة الشيخ المفتي مصحف أهداه السلطان العثماني[1] إلى باشا الجزائر في القرن الثاني الهجري والسابع عشر ميلادي فوصفوه في مقصورة جامع كتشاوة وبعد هدمه سنة 1845 نقلت هذه النسخة من القرآن العظيم إلى مقصورة الجامع الجديد وهي من أجود مايكون ومزخرفة بالألوان والذهب بحيث أنها لا مثيل لها بشهادة أهل الخبرة والمعرفة.

جامع كتشاوة (أو كشاوة):

مسجد حنفي بنوه في السنين الأولى من القرن الحادي عشر الهجري والسابع عشر ميلادي والداي بابا حسن باشا أعاد بناءه وزاد في توسيعه سنة 1209هـ 1795م، وبعد أن كان كنيسة فهو الآن من مساجد العاصمة بعد بعض الإصلاحات والتغيرات[2]فلم يسم باسم الداي حسن باشا واحتفظت الوثائق والذاكرة الشعبية باسم كشاوة[3].

جامع سافير: هو من المساجد العتيقة بمدينة الجزائر في حي الجبل شاده القائد صقر بن عبد الله من ماله الخاص وكان من أعيان المدينة وكانت له معرفة باللغة العربية ودام باؤه

[1] نور الدين عبد القادر، المرجع السابق، ص161

[2] نور الدين عبد القادر، المرجع السابق، ص162

[3] بلبروات بن عتو، المدينة والريف بالجزائر وأواخر العهد العثماني، مذكرة دكتوراه، وهران، 2007، 2008 ص62

من شهر رجب من سنة 940هـ إلى اليوم الثاني من ربيع الأول من سنة 941 يعني أنه تم في مدة تسعة أشهر.

جامع سيدي محمد الشريف الزهار: مسجد مالكي ويسمى أيضا زواية سيدي محمد الشريف بملتقى الطرق في حي الجبل بقرب جامع السفير[1] يشتمل على قاعدة صلاة بسيطة ومتواضعة تعلوه مئذنة مثمنه الشكل وقليلة العلو ويوجد ضريح هذا الولي في أحد الحجر تعلوها قبة بسيطة وتوسطها فناء وتوجد فيه قبور بعض أعيان المدينة[2].

مسجد سيدي رمضان: مسجد جامع وهو من أقدم مساجد مدينة الجزائر ولم توجد فيه كتابة تدل على تاريخه ولم يذكر المؤرخون شيئا عنه في هذا الشأن ولعل الجامع الكبير أسبق منه في الوجود وهو بقرب الموضع الذي كانت فيه القصبة القديمة بمرتفع من الأرض وتقابل البحر ومن خاصية هذا المسجد المالكي أنه مغطى بالقرميد(القرمود) الأحمر الموضوع على صقوف تسعة ذات جانبين متقابلين كما يشاهد ذلك ويرى في الجامع الأعظم وقالوا أن هذا الوضع يدل على أنه من تشييد أهالي بلادنا في العصور العابرة لأنهم كانوا هكذا يصنعون وهذا المسجد بسيط جدا ليس فيه أدنى زخرفة ولا نقس وله منارة قليلة الارتفاع وله مصلى وبيت صغير فيه قبر الشيخ سيدي رمضان وكانت تلقى فيه دروس منها درس في التوحيد ودرس في الحساب والتوقيت.

جامع سيدي بوقدور: مسجد صغير للصلاة وهو مدرسة قرآنية من قديم الزمان وبناؤه يرجع إلى أواسط القرن العاشر الهجري[3].

---

[1] نور الدين عبد القادر، المرجع السابق، ص165

[2] محمد حاج سعيد، مساجد القصبة في العهد العثماني تاريخها، دورها، عمارتها مذكرة ماجستير، الجزائر، 2014-2015، ص101

[3] نور الدين عبد القادر، المرجع السابق، ص163

مسجد عبد الرحيم(مسجد الحمامات): يقع بطريق الباب الجديد في أعلى الحمامات بجوار ضريح سيدي محمد الشريف بزنقة عبد الرحيم بناه السيد مصطفى بن محمد الأندلسي الملقب ب "ابن كرومبة" وغالبا ما يسميه السكان مسجد الحمامات وقد هدمته سلطات الاحتلال سنة 1850.

مسجد القصبة: هو مسجد صغير بمئذنة مثمنة الأضلاع كان موجودا سنة 1064هـ/1654م وقام حسين باشا آخر الدايات الجزائر بتجديده سنة 1233هـ/1818م والحق بالمسجد، مراحيض وحجرة للاغتسال ومكان للوضوء[1].

مسجد حوانيت زيان: ويعرف باسم أحمد شبلي في سنة 1095هـ/1684م ومسجد الباري في بداية القرن 12هـ/ 18م ثم حمل المسجد الصغير نهائيا في القرن 18م اسم الحي الذي يقع فيه (حي حوانيت زيان) وقد تحول المسجد بعد 1837 إلى إحدى هياكل الجيش الفرنسي.

مسجد الباب الجديد: يسمى في وثائق الوقف بمسجد "قلاق عبدي' لكنه غير متداول لدى العامة وكانت أول مهامه تعليم الشباب لذل فهو مسجد يؤدي دور المدرسة وقد هدم في أوائل الاحتلال الفرنسي.

مسجد حما يطو: يقع بمدخل طريق القصبة وهو مسجد صغير بدون مئذنة مجاور لحمام يطو هدم سنة 1840 من طرف السلطة الاستعمارية بحجة خدمة المصلحة العامة.

مسجد سيدي الرهبي: يقع هذا المسجد الصغير بدون مئذنة بطريقة باب الواد ويلاحظ أن سيدي الرهبي هو مرابط بمدينة الجزائر كان له الفضل في بناء المسجد إلا أن العامة فضلت تسميته باسم وكيل المسجد وقد استخدمته السلطة الاستعمارية كمخزن مركزي للصيدلية العسكرية.

[1] بالبروات بن عتو، المرجع السابق، ص64

مسجد الشماعين: يقع بطريق باب الواد وينسب إلى سوق بيع الشمع وسمي قبل ذلك بمسجد الدياسين وقد هدمته السلطات الاستعمارية سنة 1861.

مسجد علي خوجة:(أو مسجد سيدي بتقة سابقا): يقع بحي الحمام المالح على طريق باب الواد وهو مسجد صغير يتوفر على مئذنة وقد استخدمته السلطة الاستعمارية كمخزن لأدوات التخييم العسكري، ليهدم بع سنة 1844[1].

مسجد الباشا بوهران: أسسه الباشا حسان داي الجزائري لأنه أمر ببنائه وتحمل نفقات البناء يعتبر مسجد الباشا هو الوحيد من المساجد العثمانية الذي سلم من أيدي الاستعمار الفرنسي التخريبية أو التحويل إلى كنيسة ولم يلحق به ما لحق بالمساجد الأخرى.

مسجد الباي محمد الكبير بوهران (مسجد المستشفى): أنشأه محمد الكبير وشيد سنة 1207 كان هذا المسجد أول ضحية للتخريب والطمس حيث حولته السلطات الفرنسية إلى مستشفى عسكرية منذ ألو يوم للاحتلال يوم 17 أوت 1831.

مسجد عين البيضاء: بني هذا المسجد الباي محمد الكبير بمعسكر ويسمى أيضا بمسجد المبايعة وجلب البنائين من كل مكان وهو مسجد جميل وقد أنشئ في ظروف كانت الجزائر في حالة جماد وحرب مع إسبانيا فتغنى به الشعراء[2]

تعتبر الزوايا مراكز العلم والثقافة العربية الإسلامية بالجزائر ومأوى الطرق الصوفية والنشاط الديني خاصة[3].

---

[1] بلبروات بن عتو، المرجع السابق، ص65

[2] مبروك مهيريس، المساجد العثمانية بوهران ومعسكر، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر 2008 ص38

[3] عبد العزيز شهبي، الزوايا والصوفية والغرابة والاحتلال الفرنسي في الجزائر، دار الغرب، ص18

2. الزوايا:

شهدت الزوايا انتشارا واسعا في الجزائر أثناء العهد العثماني واحتلت الصدارة في المؤسسات الثقافية والتي تتمثل في [1]

الزاوية القادرية: من أقدم الزوايا الصوفية على الإطلاق تأسيسا وأولها ظهورا على مستوى العالم الإسلامي وهي أقدمها وجودا في الجزائر حيث وجدت أرض خصبة استطاعت أن تنمو فيها وتزدهر خصوصا أثناء الحكم العثماني وهي تنتسب إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني نسبة إلى جيلان من بلاد فارس كانت تعج بكبار الفقهاء وأعلام المحدثين والقمم العوالي من أهل التصوف كما كانت محط أنظار طلاب الدنيا والدين وفيها تتلمذ وتخرج على كبار شيوخها ومتصوفيها فكان علما في الفقه والحديث فانتصب للوعظ والإرشاد وتصدى للتدريس والتأليف وترك للثقافة العربية الإسلامية ثروة لا يستهان بها من الكتب والرسائل نذكر منها: الفتح الرباني، الغنيمة لطالب الحق، فتوح الغيب، الفيوضات الربانية.

انتشرت الزاوية القادرية في جهات عديدة من العالم الإسلامي انتشارا واسعا وكان لها نشاط كبير في نشر الإسلام ففي افريقيا الغربية استطاع أتباعها ومريدوها أن ينشؤا الزوايا ويفتحوا الكتاتيب القرآنية في القرى والمداشر حيث التجمعات السكانية وتمكنوا من تعليم الأطفال قراءة العربية وكتابتها وتلقينهم الدين الإسلامي وإرسال النجباء منهم بهد ذلك إلى معاهد طرابلس والقيروان وجامع الزيتونة والأزهر الشريف[2] على نفقة الزاوية القادرية كما أن لها دور عظيم في حمل راية الجهاد والمقاومة دفاعا عن الإسلام وأوطانه المسلمين والتصدي للإستعمار وقد تزعم شيوخها ومقدموها الكثير من الثورات التي اندلعت في بلاد العروبة والإسلام صد الغزاة المحتلين وغداة الاحتلال الفرنسي للجزائر واستطاعت هذه الزاوية أن تندمج في تيار الحركة الوطنية وتستعمل نفوذها الروحي للدعوة إلى الجهاد ضد الفرنسيين وانتشرت الزاوية القادرية في أقطار الجزائر ففي تلمسان يعود دخولها عن طريق الشيخ سيدى أبي شعيب دفين تلمسان تتلمذ على شيخها وأخذ عنه التصوف أما بالأوراس كان تأسيسها بقدوم إبراهيم بن عبد القادر الجيلاني

---

[1] صليحة بردي، الممارسة التعليمية في الجزائر أثناء الحكم العثماني دراسة في الواقع والمعطيات، مجلة الذاكرة، تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي الشرقي الجزائري، العدد:2018/6/11كلية الآداب واللغات، عين الدفلى، ص130

[2] صلاح مؤيد العقبي، الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها، دط، دار البراق، بيروت، 2002، ص144

الزاوية الشاذلية:

تنسب الشاذلية إلى الشيخ أبو الحسن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي المولود بالمغرب سنة593هـ تتلمذ على يد الشيخ عبد السلام بن مشيش الذي يعد من أكابر المتصوفة بالمغرب الأقصى حيث غادر أبوا لحسن المغرب وتوجه إلى تونس و أخذ عن علمائها العلم والتصوف تم انتقل إلى بلده شاذلة التي نسب إليها وهي من مدن تونس واختلى بها بعض الوقت ثم توجه إلى مصر واستقر فيها ومات أثناء عودته من الحج إلى مصر سنة 656هـ/1958م ويعود تاريخ تأسيس هذه الزاوية إلى النصف الأول من القرن الثالث عشر ميلادي وتعتبر هذه الزاوية مع سابقتها القادرية من أقدم الطرق الصوفية استقرارا بالمغرب حيث مركزه في مراكش وهي من الطرق الأولى التي أدخلت التصوف لمنطقة المغرب[1] وانتشرت انتشارا واسعا في الجزائر واستطاعت بمرونة تعاليما واعتدال نهجها أن تؤثر تأثيرا ملحوظا في أكثر الطرق الصوفية التي ظهرت بعد القرن السابع عشر ميلادي وتفرعت عتها عدة طرق كالقادرية والطبية والبوسفية والزيانية والزروقية كما استطاعت أن تستقطب إليها الكثير من كبار العلماء الذين أصبحوا ينتسبون إليها أمثال الشيخ عبد الرحمن الثعالبي وأحمد بن يوسف الملياني وإبراهيم التازي وغيرهم ممن كتبوا عنها، أما نهج الزاوية الشاذلية الذي رسمه شيخها أبو الحسن فقد تحدث عنه هو بنفسه قائلا "ليس هذا الطريق بالرهبانية ولا بأكل الشعير والنخالة ولا ببقبعة الصناعة وإنما هو بالصم على الأوامر و اليقين في البداية" كما كان دورها الجهاد في سبيل الله وحرب المعتمدين على الإسلام والمسلمين من الحاقدين الصليبيين وتعاليم الشاذلي لأتباعه مليئة بالحث على الجهاد الذي أصبح صفة لازمة لشيوخ الطرق الصوفية وأتباعها من أقواله في هذا الموضوع " لابد للمزيد من الجهاد لابد من جهاد العدو، ومن أراد أن لا يكون للشيطان عليه سبيل فاليصحح الإيمان والتوكل و العبودية و ليستعذ به سبحانه"[2]

[1] صلاح مؤيد العقبي، المرجع السابق، ص149

[2] صلاح مؤيد العقبي، المرجع السابق، ص149

الزاوية الرحمانية:

تنتسب إلى العالم الجزائري الشيخ محمد بن عبد الرحمن الإدريسي الحسن الأزهري الذي جاء بها من المشرق حيث كان يدرس ولد وترعرع في قرية بوعلاوة من قبيلة آيت إسماعيل بجبال جرجرة حوالي 1126 وبعد تعلمه في زاوية الشيخ الصديق بن أعراب في قرية آيت إيراثن غادر الجزائر لأداء فريضة الحج وأثناء عودته توقف بالقاهرة ليستقر بالجامع الأزهر الشريف تتلمذ في تلك الفترة على مجموعة من كبار أعلام مصر من الفقهاء والمحدثين منهم: عمر الصحلاوي وسالم النقراوي ومحمد بن سالم الحفناوي وعن هذا الأخير نلقى الشيخ محمد بن عبد الرحمن الطريقة الخلوتية أصبح فيما بعد من المبشرين بها وبعد عودته إلى أرض الوطن سنة1183هـ 1769م قام بتأسيس زاوية في مسقط رأسه بآيت إسماعيل والتي ينطلق منها في نشر تعاليم الطريقة خلوتية التي عاد بها إلى الجزائر فعرفت باسمه فيما بعد، الرحمانية والخلوتية تنسب إلى عدد من الشيوخ كالشيخ عمر الخلوشي والشيخ البالسي الخلوتي وقد لقيت إقبالا كبيرا من طرف مواطني المنطقة الأمر الذي لم يرق بعض مرابطي الجهة الذين شارو عليه فقرر الشيخ الانتقال إلى العاصمة و الاستقرار بالمكان المعروف إلى يومنا هذا بالحامة وأهم المناطق التي انتشرت فيها الطريقة الرحمانية انتشارا كبيرا هي وسط وشرق وجنوب الجزائر وفي منطقة الجريد بالقطر التونسي وهذا بسبب زاوية الشيخ مصطفى بن عزوز البرجي الرحمانية وأكثر أتباع الطريقة الرحمانية من الطبقات الشعبية الفقيرة عمال فلاحين تجار صغار وقد لعبت الزاوية الرحمانية الكثيرة دورا عظيما[1] في نشر الثقافة الإسلامية والحفاظ على القرآن يتلى آناء الليل وأطراف النهار وبالتالي فقد حافظت الزوايا الرحمانية على مقومات شخصيتنا العربية طيلة عقود من الزمن

الزاوية التيجانية:

أسسها الشيخ أبو العباس أحمد بن المختار بن أحمد التيجاني ولد في عين ماضي الواقعة بالقرب من مدينة الأغواط سنة 1150 وفيها حفظ القرآن الكريم وتلقى على شيوخها علوم العربية والفقه المالكي غادر متوجها الى تلمسان وخلال تنقله كان يتصل بالعلماء يأخذ عنهم ويستفيد منهم وبعد اقامته بتلمسان شد الرحال إلى المغرب الأقصى وحل بمدينة فاس والتقى بأعلام التصوف فتتلمذ عليهم وأخذ منهم عاد من جديد إلى تلمسان ثم توجه لأداء فريضة

[1] صلاح مؤيد العقبي، المرجع السابق، ص155

الحج وأثناء رحلته هذه اتصل بالصوفي الكبير الشيخ محمد عبد الرحمان الأزهري وأخذ عنه فنون الحكمة واصل طريقه وحل بتونس واتصل بشيوخها وأخذ عنهم تابع طريقه إلى القاهرة ونزل ضيفا على الشيخ العربي الكبير محمد الكردي الذي أذن له بتأسيس الزاوية وتلقين الذكر وبعد رجوعه إلى الوطن نزل بتلمسان لكن بعد مضايقته المتكررة من طرف الباي العثماني وأتباعه قرر الهجرة مع أهله وأتباعه إلى المغرب الأقصى واستقر بمدينة فاس حيث جامع القرويين لتدريس العلوم الشريعة به وكان من أعماله التي قام بها بناء زاوية له بمدينة فاس بحي البليدة فاس البالي كما منحه سلطان المغرب قصرا لإقامته وتفرغ الشيخ لنشر طريقته وبن تعاليمه بين الناس[1].

لعبت الزاوية التيجانية دورا في بلاد المغرب العربي وصحرائه وانتشرت في العالم الإسلامي وهي كغيرها من الطرق الصوفي واكتسبت أنصارا ومعارضين وامتازت عن كثير من الطرق المتأخرة أنه كان بعض أنصارها وأتباعها في طليعة المشهورين[2] .

الزاوية السنوسية:

تنتسب السنوسية إلى الشيخ محمد بن علي السنوسي الذي ولد حوالي عام 1202هـ/1787م بالقرب من مدينة مستغانم وتوفى عام 1276هـ/1859م، بليبيا وقد نشأ في أسرة علم ودين، وتنقل في أسفاره بين بلدان المغرب والمشرق وتعرف على أوضاع العالم الإسلامي ودرس العوامل المؤثرة في انحطاط وكان للسنوسي اهتمام بعلوم كثيرة إلى إلى جانب الاشتغال بالتصوف، كالفقه، والتفسير والحديث والانساب والتراجم والسياسة وعلم الفلك والمناظرة وله في ذلك كتب ورسائل غادر السنوسي الجزائر إلى فاس وتتلمذ على مشايخ القروين وغيرهم غادر البلاد متجها إلى الحج وكان يتوقف في الطريق درس الفقه والنحو ونزل عين ماضي وأخذ ذكر التيدانية ودخل الجلفة والسحاري ومسعد وبوسعادة حين كانت الحملة الفرنسية تنزل بالجزائر وواصل الطريق فمر بوادي سوف ومنه دخل إلى تونس ثم طرابلس ثم نزل بمصر وقرأ بالأزهر وأخذ الإجازات العلمية وأذكار الطرق الصوفية وقبل ذهابه إلى مكاة كان الشيخ السنوسي قد أخذ مجموعة من الطرق الصوفية في المغرب

[1] صلاح مؤيد العقبي، المرجع السابق ص175

[2] ناصر الدين سعيدوني، الجزائر في التاريخ العهد العثماني، وزارت الثقافة والسياحة المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص185

الأقصى والجزائر منها: القادرية، والشاذلية، والتيجانية وأسس السنوسي زاوية على مسارف مكة وأخذ ينشر طريقته الجديدة والتي ترجع إلى القادرية[1]وكان قوي الشخصية، غزير العلم، مستقلا في رأيه، مبتعدا عن الحكام والسياسة وفي عام 1843 غادر الشيخ السنوسي مكة إلى ليبيا حين بنى عدة زوايا وازدهرت طريقته بسرعة وأول زاوية بناها، كانت البيضاء بالجبل الأخضر ثم تكاثرت الزوايا، منها في ناحية برقة، وبنغازي وبعضها في تونس والجزائر ثم انتقل إلى جنوب ليبيا عام 1855 وأسس بها زاوية جديدة لكي يضمن حرية الحركة والاتصال بعيدا عن انظار السلطة العثمانية في الساحل وكتب السنوسي الرسائل إلى أهل الطرق الصوفية يطلب منهم دعم حركة الشريف محمد بن عبد الله الذي ثار في الصحراء الشرقية للجزائر [2] وبما أن الزوايا السنوسية كثرت وانتشرت في العديد من الأقطار العربية والإسلامية بدأ من الجزائر وتونس وفاس وبرقة ومصر والحجاز والبيض والسودان أصبحت التقارير الواردة من مختلف الوكلاء في تلك البلاد البعيدة تصل إلى بنغازي لترسلها إلى الزاوية الأم وبفضل الزاوية السنوسية أصبحت القبائل والشعوب الإفريقية تنعم بالأمن والهدوء والطمأنينة[3].

تعد الجزائر أثناء الفترة العثمانية من البلدان التي كانت مزدهرة بالمكتبات التي تحتوي على كم هائل من الكتب حيث يعتبر الكتاب عنصرا هاما في نشاط الحركة الفكرية وتطورها وقد كانت المكتبات هي المحرك الأساسي للنشاط الفكري والثقافي بالجزائر.

3. **المكتبات:**

انقسمت المكتبات في الجزائر خلال العهد العثماني إلى مكتبات عامة وخاصة تتمثل في:

المكتبات العامة: مكتبات ملحقة بالمساجد والزوايا والمدارس حيث كانت مفتوحة للطلبة خصوصا ثم لجميع القراء المسلمين وقد كانت موزعة على القطر الجزائر حسب أهمية الأماكن من حيث الثقافة والاعتناء بالتدريس منل المكتبة العامة في تلمسان ومكتبة الجامع الكبير بالعاصمة ومكتبة المدرسة الكتابية التي أسسها صالح باي بقسنطينة، ومكتبة المحمدية التي أسسها الباي محمد الكبير في معسكر.

[1] عبد العزيز شهبي، المصدر السابق، ص133

[2] عبد العزيز شهبي، المرجع السابق، ص134

[3] صلاح مؤيد العقبي، المرجع السابق، ص193

المكتبات الخاصة:

مكتبات لم تكن متغيرة من حيث وظيفتها مقارنة بالمكتبات العامة فهي خاصة بالمطالعة والبحث ولكن في إطار العائلات العلمية والأعيان فعائلة الفكون بقسنطينة كانت لها مكتبة ضخمة أصبحت مضرب الأمثال بعد الاحتلال الفرنسي وهي مكتبة معروفة باسم حمودى الفكون، وكان لأبي راس مكتبة كبيرة حسبها عليه أحد بايات، هران وسماها بيت المذاهب الأربعة[1]

[1] ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، ط1، دارب الغرب الإسلامي، بيروت 1998، ص296

خاتمة:

خاتمة:

إن تنوع الفئات المكانية التي كانت تتشكل منها مجتمع الجزائري، يعود إلى العهد العثماني، كانت نتيجة علاقات المصاهرة، ونجد المجتمع الجزائري يتخذ تركيبا هرميا، ففي قمة الهرم الطائفة التركيبة ثم يليها جماعة الكراغلة ثم فئة أهل الذمة ومن ثم تأتي الفئات الأخرى كالأندلسيين والأشراف.

كانت الحياة الاجتماعية لسكان لها طابعها ومميزاتها الخاصة التي تجمدت في عاداتهم وتقاليدهم، ومن أنماط العيش لدى المجتمع من خلال الشعبية والدينية والمرافق الاجتماعية كالحمامات والأسواق، أما بالنسبة للاحتفالات الشعبية تتمثل في الاحتفال بالزواج الذي يعتبر من أهم النظم الاجتماعية في حياة الأفراد والمجتمعات القائم على بناء الأسر فبصلاحها المجتمع.

أما فيما يخص الاحتفالات الدينية في الجزائر خلال الفترة العثمانية لم تتغير على ما كانت عليه سابقا، فالجزائريين يحتفلون بالمولد النبوي الشريف، ويعطونه أهمية كبرى كما يقيمون الاحتفال بالعيد الأضحى والفطر، لم تكن هذه الاحتفالات وليدة الفترة العثمانية، إنما توارثها الجزائريون.

يعتبر اللباس في الجزائر من العادات والتقاليد التي توارثها على العنصر التركي فكانت المرأة الأندلسية لها كل التأثير على ملابس المرأة الجزائرية وكذا المرأة التركية.

نجد لباس الرجل لم يختلف عن لباس الأتراك العثمانيون وأما من الناحية العلمية والثقافية فإن المؤسسات الدينية في الفترة العثمانية حاولت فرضا وجودها على المجتمع الجزائري من خلال ما تقدمه من مساعدات وتنظيمها للسكان، كما تميزت هذه المؤسسات بتنوعها من حيث عددها وكثرت مهامها.

قائمة المصادر والمراجع

- القران الكريم.

قائمة المصادر والمراجع:

1-الزين محمد، الأوضاع الجتماعية والصحية في الجزائر العثمانية 1518-1830، أطروحة دكتوره جامعة بلعباس،2010.2011

2-بركات مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ن القاهرة 2000.

3-بالعمري فاتح، الحياة الحضرية في مدينة الجزائر في العهد العثماني من خلال مصادر الرحالة، رسالة دكتوراه، كلية الاداب والتاريخ، جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2016-2017.

4-بريش عبد اللطيف، الأمريكيون في المغرب، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط 2001.

5-بن عثو بليروات، المهاجرون الى الجزائر العثمانية بين الانعزال والاندماج الاجتماعي، مجلة الموافق الرشاد، معسكر، ديسمبر 2009.

6-بحوشي عمار، تاريخ الجزائر السياسي، من البداية الى النهاية، 1962م دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.

7-بن صالح قارة المبروك، تاريخ مدن وقبائل الجزائر، المؤسسة الصحفية للنشر والتوزيع، المسيلة ،2012.

8-بن عثو بليرات، المدينة والريف بالجزائر أواخر العهد العثماني رسالة ماجيستير، وهران،2007.2008.

9- رحموني عبد الجليل، اهتمامات المجلة الإفريقية بتاريخ الجزائر العثمانية، 1520، 1830.

10–سيسروليام، الجزائر في عهد رياس البحر، ت.ر عبد القادر ربانية، الشركة الوطنية، للنشر والتوزيع، الجزائر 1980.

11– سامح عزيز، الاتراك العثمانية في افريقيا الشمالية ط1، ت ر، محمود على عامر دار النهضة العربية، بيروت، 1989.

12– سلطاني احمد، التجارة والتجاري في مدينة الجزائر العثمانية على ضوء المصادر المحلي والأجنبية 1830.1972، رسالة ماجيستير في العلوم الإنسانية.

13–سعيدوني نصر الدين، الجزائر في تاريخ العهد العثماني، ج4، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1984.

14– سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي 16 م–20 م، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.

15 – سعد الله أبو القاسم تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.

16– سعيدوني نصر الدين، تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط2، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

17– سعيد محمد الحاج، مساجد القصبة في العهد العثماني، تاريخها، دورها، عمارتها رسالة ماجيستير الجزائر 2014–2015.

18– شويتام ارزقي، المجتمع الجزائري وفعاليتها في العهد العثماني، 1830–2019، دار الكتاب العربي الجزائر،2009.

19– شارل ويليام، مذكرات قنصل أمريكا في الجزائر 1816–1824–1980 تقديم إسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

20- شهبي عبد العزيز، الزوايا الصوفية والغرابة، والاحتلال الفرنسي في الجزائر –د ط دار الغرب.

21- عبد القادر نور الدين، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر، دار حضرات، 2006.

22- عقاب محمد الطيب، قصور مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني، دار الحكمة، الجزائر.

23- علال بن عبد الوليد بن عبد المولى، التربية الاجتماعية لسكان الجزائر، خلال العهد العثماني 1518-1830، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية 2017-2018.

24- عباد الصالح، الجزائر خلال الحكم التركي 1514-1830، دار هومة، 2007.

25- محمد سهر ما هود، الموظفون العثمانيون في ايالة الجزائر، دراسة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، مجلة التراث العلمي، العربي، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2015.

26- مهيريس مبروك، المساجد العثمانية بوهران ومعسكر، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2008.

27- مؤيد العقبي صلاح، الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها، د. ن، دار البراف، بيروت، 2002.

28- محرز امين، الحياة الاجتماعية في الجزائر خلال العهد العثماني 1659-1671، الجزائر.

29- فورة العياشي، الحياة الاجتماعية للجزائريين في العهد العثماني مدينة الجزائر انموذجا، 2018-2019.

30- فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية ط2، بيروت، 1980.

31- حموش بدر الدين، تاريخ وعمران قصبة الجزائر من خلال مخطوط البير ديفولكس للنشر، الجزائر، 2007.

(2)

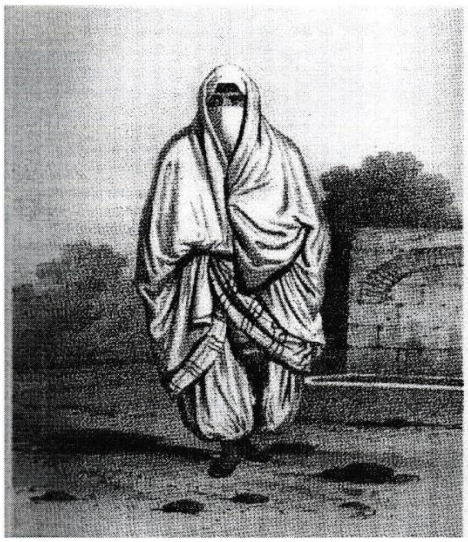

مرأة من مدينة الجزائر
ترتدي الصارمه وهي في المدينة.

فتاة جزائرية بلباس داخلي

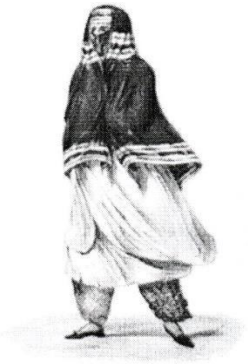

امرأة من مدينة الجزائر
في المدينة وهي بدون صارمه.

[1] براهمي نصر الدين و تابليت علي: المرجع السابق، ص ص216 ــ225.

الملاحق

الملحق رقم 02

صحراوية من مدينة الجزائر.

لباس داخلي.

فتاة من مدينة الجزائر بلباس المدينة.

منظر داخلي لمسكن من مدينة الجزائر.

(1)

[1] براهمي نصر الدين و تابليت علي: المرجع السابق، ص229.

الملحق رقم:03

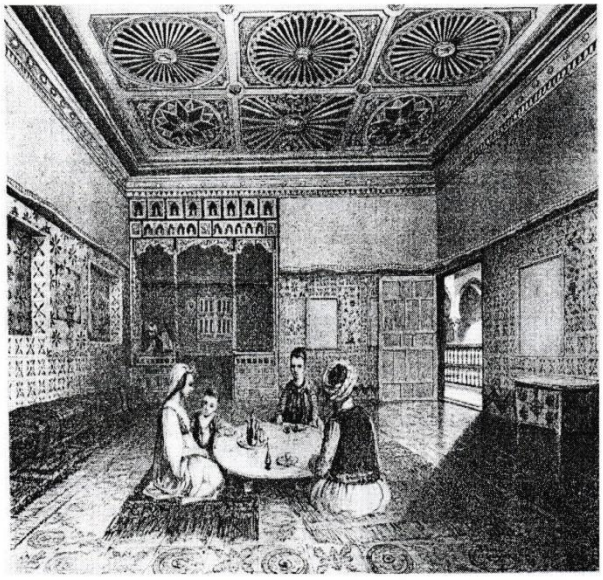

مظهر داخلي للمنزل ([1])

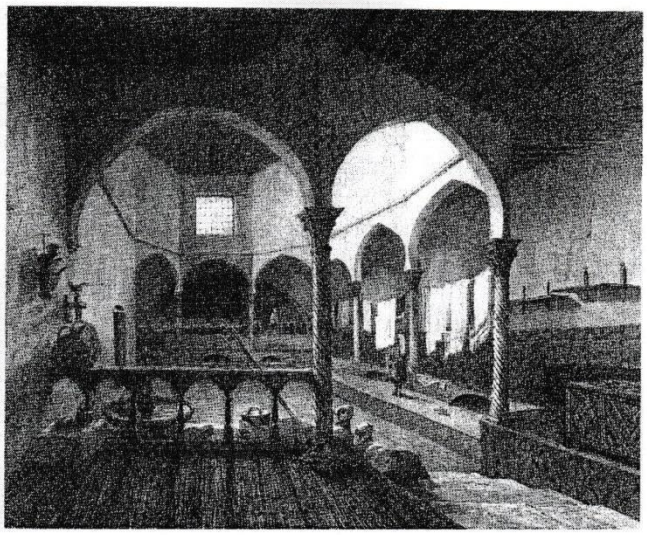

مظهر داخلي للحمام([2])

([1]) أليسور. و.ويلد: المرجع السابق، اللوحة20.

([2]) براهمي نصر الدين و تابليت علي: المرجع السابق،ص 190 .

الملحق رقم:04

مظهر خارجي للجامع الكبير

مدرسة قرآنية– (نوحة للغنانين وايلد ولصوّر).

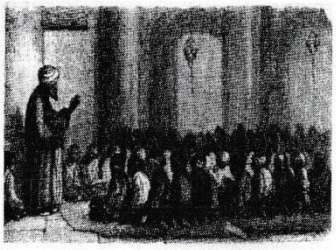

مدرسة قرآنية.

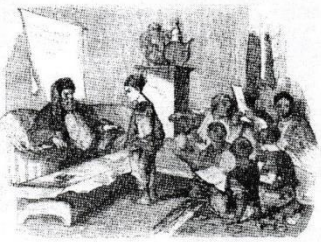

مدارس قرآنية[1]

[1] براهمي نصر الدين و تابليت علي: المرجع السابق، ص 115وص191.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

الحياة الاجتماعية في الجزائر خلال العهد العثماني بايالة الشرق
1830 - 1518

إعداد الطلبة:

1- مشتى أميرة ..... رقم التسجيل: 171735096366

2- بوصبع سهام ..... رقم التسجيل: 171735091904

القسم: التاريخ ..... الشعبة: التاريخ ..... التخصص: تاريخ حديث ومعاصر

إشراف: د. محمد الصالح ..... الرتبة: أستاذ محاضر أ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

د/ محمد الصالح عزاق

رئيس فريق الاختصاص

أ.د/ عباس طبس

رئيس القسم

د/ بوقرولة عبد المالك

Web site : http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/ الموقع الالكتروني:
Face book : https://www.facebook.com/FshsUinvMsila/ الفايسبوك:
Tél / Fax : +213 35 35 3044 هاتف/ فاكس:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

الرقم: /2022

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): يوسف شحاد

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 20734968

الصادرة بتاريخ: 09/01/2022 عن دائرة: امسيلة

المسجل بكلية: علوم انسانية واجتماعية قسم: تاريخ

تخصص: تاريخ حديث تحت رقم التسجيل: 35091804

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الحياة الاجتماعية في الجزائر خلال العهد العثماني
خنقة بابلاء انموذجا 1518-1830

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة كاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 01 جوان 2022

امضاء المعني (ة):

جع: القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 2016/07/28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

يفوض منه الموظف المكلف

بشيري صابر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التـــــاريـــخ

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): شـــرفـي أميـــرة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبـــة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 207320725

والصادرة بتاريخ: 03 - 08 - 2022

عن دائرة: مسيلة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التـــاريـــخ

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

الحياة الاجتماعية في الجزائر خلال العهد العثماني

بايلك الشرق (1518 - 1830)

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 07 جوان 2022

إمضاء المعني

رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه المرخص المكلف
بشـــيري صـــابـــر

الملخص:

الحياة الاجتماعية في الجزائر خلال العهد العثماني وفي الفترة الممتدة من 1518-1830 ومن دخول العثماني الى خروجه من الجزائر عرف تنوعا تركيبا في المجتمع من الاتراك والكراغلة والعلوج والسكان الأصليين وكذا أهل الذمة ، وكان لهم الأثر البالغ ثقافيا من جانب العمران والاطعمة والالبسة واختلافهما وتنوعها ، كما عرف الاحتفال في جميع المناسبات الدينية والاجتماعية وتقديس المجتمع الجزائري لها و كذلك أهمية الزواج والطلاق وأثرها البالغ في المجتمع الجزائري في العهد العثماني .

Abstract:

La vie sociale en Algérie à l'époque ottomane et dans la période s'étendant de 1518-1830 et de l'entrée de l'Ottoman à son exode d'Algérie connut une diversité complexe dans la société des Turcs, les Karaghella, les Alouj, les indigènes, ainsi que les gens de dhimma, et ils ont eu un profond impact culturel du côté de la construction, des aliments et des vêtements et leurs différences et diversité, ainsi que La célébration était connue dans toutes les occasions religieuses et sociales et la révérence de la société algérienne pour eux, ainsi que l'importance du mariage et du divorce et leur grand impact sur la société algérienne à l'époque ottomane.